



أثر الوظيفة الصوتية في اللهجات العربية الإدغام والإبدال والهمز أنموذجاً

أ. د. حيدر فخري ميران

وفاء زهير ناجي

جامعة بابل - كلية الآداب - قسم اللغة العربية

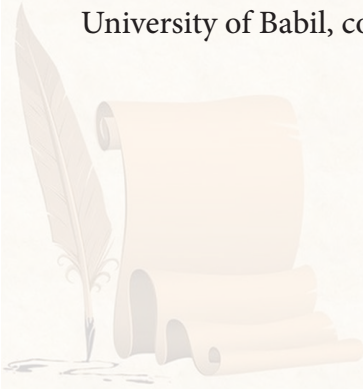
The impact of the phonemic function in the Arabic dialects

Diphthong, substitution, and hamz as a model

Prof. Dr Haidar Fakhri Miran

Wafaa Zuhair Naji

University of Babil, college of Art, department of Arabic language



ملخص البحث

موضوع هذا البحث دراسة في أثر الوظيفة الصوتية في اللهجات العربية من حيث بعض الظواهر الصوتية الإدغام والإبدال والهمز، فهي مجموعة من الأشكال اللغوية التي تُشكّل بعضها ظاهرة خاصة، كما أنّها لا تندرج تحت أي نوع من أنواع الأشكال اللغوية الشائعة.

الكلمات المفتاحية:

الوظيفة الصوتية، اللهجات العربية، الإدغام، الإبدال، الهمز.

Abstract

This research deals with a study of the impact of the phonemic function in Arabic dialects in terms of some phonemic phenomena such as diphthong - substitution - hamz. They are a group of linguistic forms, some of which constitute a special phenomenon, and they do not fall under any of the common linguistic forms.

Keywords: phonemic function, Arabic dialects, diphthong, substitution, hamz.



في تضاعيف التصريف، ذلك أنَّ علاقة الأصوات وثيقة في الدرس الصرفي عند العرب في كلِّ جزئياته الصوتية، فكان ما توصَّل إليه العرب في مجال البحث الصرفي عبارة عن استجابة فعلية لمفاهيم الأصوات قبل أن تتبلور دلالتها المعاصرة، فإذا أضفنا إلى ذلك المجموعة المتناثرة لعناية البحث الصرفي بمسائل الصَّوت خرجنا بحصيلة كبيرة متطورة تؤكِّد النظرية الصوتية في التطبيق ممَّا يعدُّ تعبيراً حياً عن الآثار الصوتية في أمهات الممارسات العربية في مختلف الفنون^(١).
إن دراسة المستوى التركيبي للأصوات العربية يعد من المهمات الكبرى لمعرفة التغيرات التي تطرأ على النظام الصوتي العربي، من حيث التقلبات المخرجية والوصفية للصوت. فعند الحديث عن مخرج الضاد وذكر صفاته إنما هي في حال كونه وحدة صوتية مستقلة بمعزل

يُعدُّ الدرس الصرفي من الدروس المهمة في بناء الدرس اللغوي بصورة عامَّة، وكما هو معروف لا يقوم هذا الدرس بمفرده، بل يستند إلى غيره من العلوم، وخاصَّة علم الصوتيات، وما يتعلَّق بهذا العلم من جوانب تسهم في دراسة بنية الكلمة، وما تتعرَّض له من قضايا، قابلة للزيادة والنقصان، وما يتعلَّق بعلاقات الأصوات داخل البنية بعضها مع بعض، فجاء علماء الصرف بعد علماء المعاجم، وعلماء النحو، واهتموا بعلم الصوت؛ لأنَّهم يعلِّلون لبعض الصيغ التي تدخل الأصوات في نطاق دراستها؛ كالإبدال الصرفي، والإعلال، والإدغام، والحذف، والإمالة، وغيرها من المسائل التي كانت تدخل مادة الصرف على الرغم من كونها صوتية. وهناك ظاهرة صوتية متميِّزة في أبحاث العرب لم تبحث في مجال الصَّوت، وإنَّما بحثت



الكل قبل أن نستطيع دراسة المجموع .. ان الصوامت تتجمع مع الحركات لتكون المقاطع، والمقاطع تشكل معا مجموعات وجملا ودوائر كلامية . فإذا تجمعت الأصوات على هذا النحو اثر بعضها في بعض^(٤).

ولعل من أهمها ظاهرة الإدغام، والإبدال، والهمز، التي تحقق الاقتصاد في الجهد العضلي، فضلا عن عمليات أكثر أهمية يقوم بها الجانبان إذ يقوم الادغام بخلق أصوات جديدة ما كان لها أن تظهر على المستوى الفوناتيكي^(٥) من خلال التلاعب بالصفات الأساسية المكونة للصوت اللغوي. أما الإبدال فيسعى إلى خلق واثراء الألفاظ الجديدة، ولكن دونما أي تطور نطقي للصوت اللغوي^(٦).

المبحث الأول: الإدغام

الإدغام لغة: قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: الدَّغْم ((هو كسر الأنف إلى باطنه هسماً تقول: دَغَمْتُهُ

عن أي تأثر أو تأثير والغرض من ذلك تحديد وحدة صوتية مستقلة لها القدرة على التمييز بين المعاني^(٢) إن الوحدات الصوتية سرعان ما تتعرض للتغير والتبدل والإخفاء حين دخولها في السلسلة الكلامية، فالصوت المستقل تتغير أوضاعه بمجرد الدخول في بنية الكلمة، ومن ثم الجملة لدخوله بعمليات تأثرية على المستويين المخرجي والوصفي، فيظهر للصوت الواحد عائلة من الاصوات قائمة على معنى موحد يطلق عليها المحدثون (Allophone)^(٣).

يقول بريتل ما البرج: ليصبح من الخطأ الكبير ((أن نتصور الحركات والصوامت وحدات ثابتة، وغير قابلة للتغير، مرصوفا بعضها الى جوار بعض، كما ترص لآلى العقد. إن وصفنا لمجموعة من الوحدات الصوتية و المخرجة المنفردة كان ذا هدف تربوي خالص، إذ يجب أن نعرف أجزاء



دَعْمًا فَأَلَدَّغَمَةَ: اسم من إدغامك حرفاً في حرف))^(٧)، ف((أَدَّغَمْتُ اللَّجَامُ فِي فِي الْفَرَسِ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي فِيهِ، وَمِنْهُ إِدْغَامُ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ))^(٨).
أَمَّا فِي الْإِصْطِلَاحِ فَهُوَ أَنْ تَصِلَ حَرْفًا سَاكِنًا بِحَرْفٍ مِثْلِهِ مَتَحْرَكٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَهُمَا بِحَرَكَةٍ أَوْ وَقْفٍ فَيَصِيرَانِ لَشِدَّةً اتِّصَالُهُمَا كَحَرْفٍ وَاحِدٍ يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ عَنْهُمْ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً فَيَصِيرُ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ كَالْمُسْتَهْلَكِ عَلَى حَقِيقَةِ التَّدَاخُلِ وَذَلِكَ نَحْوُ شَدٍّ وَمَدٍّ وَنَحْوَهُمَا))^(٩)، إِذْ إِنَّ هُنَاكَ لَفْظَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ الْإِدْغَامُ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى وَزْنِ (الْإِفْعَالِ) مِنْ أَلْفَاظِ الْكُوفِيِّينَ، وَالْإِدْغَامُ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى وَزْنِ الْإِفْعَالِ مِنْ أَلْفَاظِ الْبَصْرِيِّينَ^(١٠)، لِذَا فَعَمَلِيَّةُ الْإِدْغَامِ تَتَضَمَّنُ التَّقَاءَ حَرْفَيْنِ الْأَوَّلِ سَاكِنِ، وَالثَّانِي مَتَحْرَكٍ إِذْ تَقْتَضِي الْعَمَلِيَّةُ سُكُونَ الْأَوَّلِ وَقَدْ عَلِلَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَتَحْرَكًا فَصَلَّتِ الْحَرَكَةُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ وَحَالَتْ دُونَ حَصُولِ التَّأْثِيرِ

بَيْنَهُمَا، وَعَلَيْهِ إِذَا التَّقَى حَرْفَانِ مَتَحْرَكَانِ أُسْكِنَ الْأَوَّلُ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِي^(١١).
وَسَمَّى الْخَلِيلُ الْإِدْغَامَ بِالتَّشْدِيدِ فَقَالَ: ((التَّشْدِيدُ عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ))^(١٢). فَكُلَّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ مَقَامَ حَرْفَيْنِ فِي الْوِزْنِ وَاللَّفْظِ وَالْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا سَاكِنٌ وَالثَّانِي مَتَحْرَكٌ فَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَتَبَيَّنَ الْمَشَدَّدَ حَيْثُ وَقَعَ وَيُعْطِيهِ حَقَّهُ وَيُمَيِّزُهُ مِمَّا لَيْسَ بِمَشَدَّدٍ؛ لِأَنَّهُ إِنْ فَرَطَ فِي تَشْدِيدِهِ حَذَفَ حَرْفًا مِنْ تَلَاوَتِهِ^(١٣).
طَرِيقَةُ الْإِدْغَامِ ((أَنْ تَصِلَ حَرْفًا سَاكِنًا بِحَرْفٍ مِثْلِهِ مَتَحْرَكٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَهُمَا بِحَرَكَةٍ أَوْ وَقْفٍ، فَيَصِيرَانِ لَشِدَّةً اتِّصَالُهُمَا كَحَرْفٍ وَاحِدٍ، تَرْفَعُ اللِّسَانُ عَنْهُمَا رَفْعَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً، فَيَصِيرُ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ كَالْمُسْتَهْلَكِ عَلَى حَقِيقَةِ التَّدَاخُلِ وَالْإِدْغَامِ))^(١٤).

وَنَقَلَ السِّيُوطِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ ((أَنَّ الْإِدْغَامَ هُوَ آخِرُ مَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِنْ عِلْمِ التَّصْرِيفِ وَهُوَ رَفْعُكَ اللِّسَانَ بِالْحَرْفَيْنِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَوَضَعُكَ إِيَّاهُ بِنِهَا



وضعا واحداً ولا يكون إلا في المثليين والمتقاربين وهذا التقسيم إنما هو بالنظر إلى الأصل وإلا فلا إدغام إلا إدغام مثل في مثله ألا ترى أن المتقارب يقلب من جنس الحرف الأخير فيؤول إلى أنه إدغام مثل في مثل والإدغام يكون في الأسماء والأفعال أوجب لكثرة اعتلاها وذلك لثقلها ولذلك يدغم في الأفعال ما لا يدغم في الأسماء) (١٥).
وغرضه طلب التخفيف؛ لتخلص المتكلم من الثقل في نطق الحروف المتكررة (١٦). ومما يأتي مواضع الإدغام الواردة في اللهجات العربية لبعض المفردات، وما يترتب عليها من تغيير في البنية العربية.

١- الفعل المضعف الثلاثي المضارع المجزوم وأمره

اختلفت لغات العرب في الفعل الثلاثي المضعف إذا جاء مجزوماً أو كان فعل أمر بين الإظهار والإدغام، فالفك لغة أهل الحجاز، والإدغام

لغة بني تميم قال سيبويه: ((إن بني تميم يدغمون المجزوم كما أدغموا، إذا كان الحرفان متحركين لما ذكرنا من المتحركين، فيسكنون الأول ويحركون الآخر، وذلك بسبب؛ لأنهما لا يسكنان جميعاً؛ وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير)) (١٧). وقيل: لغة غير أهل الحجاز، وإنما أدغم بنو تميم اعتداداً بتحريك الساكن في بعض الأحوال نحو: اردد القوم ولم يردد القوم (١٨).
أما ((لهجة أهل الحجاز اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله، فإن كان مفتوحاً فتحوه، وإن كان مضموماً ضمّوه، وإن كان مكسوراً كسروه، وذلك قولك: ردّ وعصّ وفرّ يا فتى، واقشعرّ وضارّ، لأنّ قبلها فتحة وألفاً، فهي أجدر أن تفتح)) (١٩).

يقول ابن عقيل (ت-٧٦٩هـ):
((استصحب بنو تميم إدغام الفعل المضعف اللام، ساكنها جزماً نحو: لم يُردّ، ولم يبرّ، ويقتضى أن غيرهم



لا يدغم، وأورد عليه: اردُذَن، فهذا مضاعف اللام، وقد سكن آخره وقفاً، ولا يدغمه بنو تميم)) (٢٠). ومما يجب فيه الإدغام أن ((تلحقه علامة التثنية أو الجمع بالواو أو التانيث بالياء كقولنا: (ردّا) (يردّان) و(ردّا) و(ردّوا) (يردّون) و(ردّوا)، وهذا لا يؤدي خلافاً بين العرب في شيء منه فإذا لحق الواحد جزم وسكن الحرف الأخير منه للجزم فأهل الحجاز يظهرون وبنو تميم وكثير من العرب سواهم يدغمون)) (٢١).

وهذه الظاهرة من الظواهر التي اعترفت بها اللغة النموذجية الأدبية بشقيها، وإذا جاءت في القرآن الكريم بعد ذلك لم تعد من ظواهر اللهجات، وعلل ذلك؛ لأن أصلها من الظواهر التي كانت تفرق بين قبائل وسط الجزيرة وشرقيها وبين البيئة الحجازية لكنها صارت فيما بعد صفة من صفات اللغة المشتركة بين جميع القبائل (٢٢).

يتضح من خلال آراء العلماء لهذه المسألة أن المذهب الذي يظهر التضعيف ويكون التخفيف آخره فهذا على لغة أهل الحجاز، وعكس هذا الاتجاه يكون المضعف لغة بني تميم، وتكون حركات أواخره مختلفة بالضم والفتح والكسر. فقد نسب بعضهم الفتح اطلاقاً إلى بني أسد، والكسر اطلاقاً إلى بني كعب (٢٣). أما بعضهم الآخر فقد نحا بها إلى مذاهب ثلاثة هي (٢٤):

الأوّل: أن يحرك الثاني بالحركة التي قبل الساكن الأوّل، فيقول: لم يردّ، ولم يعضّ، ولم يفرّ؛ فيضمّ (الدال) ويفتح (الضاد)، ويكسر (الراء).

الثاني: أن يحرك الجميع بالفتح؛ تخفيفاً؛ فيقول: لم يردّ، ولم يعضّ، ولم يفرّ. وهي لغة أسد وناس غيرهم.

الثالث: أن يكسر الجميع؛ على أصل التقاء الساكنين؛ فيقول: لم يردّ، ولم يعضّ، ولم يفرّ. والوقف في هذا



من القبائل (٢٨).

ولعل من سمة اللغة الحجازية ((فك الإدغام في الأفعال المضارعة المجزومة بالسكون، والأمر المأخوذ منها. وقد جرى القرآن الكريم على لغتهم، إلا في أمثلة قليلة جاءت بالإدغام على لغة بني تميم)) (٢٩). وقد فطن إلى ذلك قدامى اللغويين العرب، قال الزجاج: ((وأهل الحجاز يظهرون التضعيف. وهذه الآية {إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا} (٣٠) فيها اللغتان جميعاً، فقوله تعالى {إِنْ تَمَسَّكُمْ}، على لغة أهل الحجاز، وقوله {لَا يَضُرُّكُمْ}، على لغة غيرهم من العرب)) (٣١). قال الزركشي (ت-٥٧٩٤هـ): ((أنزل الله القرآن بلغة الحجازيين إلا قليلاً فإنه نزل بلغة التميميين، فمن القليل إدغام {وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (٣٢)، فإن الإدغام في المجزوم والاسم

كالجزم؛ تقول: ردّ، وعَضّ، وفرّ. ((وهي لغة كعب ونمير، والإتباع لحركة الفاء، وهذا أكثر من كلاهم)) (٢٥)، ذكر علم الدين الجندي: ((أن القبيلة التي نطقت به قبيلة تهدف إلى انسجام الأصوات ولذا أميل إلى أنها قبيلة تميم؛ لأن الانسجام فيها أكثر مثل قولهم: بعير شعير)) (٢٦).

جاء كثيراً في كلام العرب فك إدغام المضعف في اللهجة الحجازية، ويسكن آخره عند الجزم، فقالوا: لم نردّد، ولم نردّ، أما في لغة بني تميم فإنهم يبقون على الإدغام ويحركون بالفتح مطلقاً، قالوا: لم يردّد، ولم يردّ، ولغة (حمير) يحركون بالكسر مطلقاً لم يرد، قالوا: غض الطرف (٢٧). فإذا في حالتي الإدغام والتضعيف الأمر مرهون باللهجة القبلية فالحجازيون فك الإدغام، وتميم أبقت الإدغام على الفتح ولهجة حمير أبقت الإدغام على الكسر وهذا يعود إلى لهجة كل قبيلة



تضعيف بقولهم: (اردد) وبين تميم وقيس فهم ليسوا معنيين بالتضعيف فيذكرون الفعل على حاله (ردّ) وهذا الأمر يعزى إلى اللهجات. ويبدو أن الادغام وفكه في القرآن الكريم متعلق بالنزول المكاني من استحواذ قريش في فكه إذا ما قيس من تميم (٤٠).

أما الحالة الأخرى ((فما كان منه برفع العين في مستأنفه كان لهم في آخره الرفع والنصب والخفض، وهذه لغة قيس فيما زعم سيبويه، نحو: رُدّ، رُدّ، ورُدّ. النصب على نزع حرف التضعيف منه لأنه مصروف عن وجهه، وآثروا النصب على أختيها لخفتها إذ لا علاج لها في الشفتين)) (٤١). فحين تكون العين مرفوعاً ويكون آخره أما الرفع أو النصب أو الخفض وهي من لغة قبيلة بني قيس، والذي ذهب إليه سيبويه الخفة بعدم تكرار الحرف الواحد من ذات المخرج، لذا كان الفتح ففتحوه. قال السيرافي: ((اعلم أن المضاعف

المضاعف لغة تميم، ولهذا قل، والفك لغة أهل الحجاز، ولهذا كثر، نحو: {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ} (٣٣)، و{فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ} (٣٤) و{فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ} (٣٥) و{مَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} (٣٦) و{أَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي} (٣٧). وغير ذلك كثير)) (٣٨).

تحدث أبو سعيد المؤدب عن مسألة التضعيف قائلاً: ((واعلم أن أهل الحجاز يظهرون التضعيف في الأمر إذا استقبله ألف ولام ويخفضون آخره فيقولون: ارْدُدِ الباب، على الأصل، واعلم أن بني تميم وقيساً لا يضعفون شيئاً من هذا الباب لا الأمر ولا غيره إلا فعل جميع النساء خاصة، نحو: افرَرْنَ وارْدُدْنَ، وامسسنَ، والعرب تختلف في حركات أواخره)) (٣٩).

والفرق واضح بين من يرد الفعل الى أصله دون تضعيف وهم أهل الحجاز فيذكرون الدال دون



الذي أراده في هذا الباب وفي الباب الذي بعده هو حرفان في موضع واحد أحدهما عين الفعل والآخر لامه والكلام فيه على إدغام الأول منهما في الثاني أو ترك الإدغام^(٤٢). والإظهار لغة أهل الحجاز، قال الله عز وجل: {وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} ^(٤٣)،

والإدغام لغة أهل نجد كذلك يقولون: غَضَّ طرفك بالإدغام^(٤٤).

وقد جاءت في مواضع الرسم القرآني الكريم بلهجة الحجازيين غالباً نحو قوله تعالى {وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي} ^(٤٥) قال القرطبي: ((قرأ الأعمش وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ والكسائي: "فِيحُلْ بضم الحاء (وَمَنْ يَحْلُلْ) بِضَمِّ اللَّامِ الْأُولَى وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وهما لغتان))^(٤٦). ومنه (يَرْتَدُّ) جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم على لهجة تميم في قوله تعالى {مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ} ^(٤٧)، ((يقرأ بالإدغام والفتح، وبالإظهار والجزم. فالحجة لمن أدغم: أنه لغة

أهل الحجاز، لأنهم يدغمون الأفعال لثقلها كقوله تعالى {نَعُدُّهُمْ عِدًّا} ^(٤٨)، ويظهرون الأسماء لخفتها كقوله: {فِي الْأَرْضِ عِدَدَ سِنِينَ} ^(٤٩)، ليفرقوا بذلك بين الاسم والفعل، والحجة لمن أظهر: أنه أتى بالكلام على الأصل، ورغب مع موافقة اللغة في الثواب إذ كان له بكل حرف عشر حسنات))^(٥٠).

فتميم فتحت وأدغمت متبعين في ذلك لغة أهل الحجاز، فهم يظهرون الأسماء بحجة الخفة، ويدغمون الأفعال لتفريقها عن الأسماء، فحجة من يظهر هو إعادة الكلام الى أصله الصرفي. أما في القراءات السبعة: ((فقد اختلفوا في قراءة إظهار الدال وإدغامها في لفظة (يَرْتَدُّ) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بإدغام الدال الأولى في الآخرة، وقرأ نافع وابن عامر من (يرتدد) منكم عن دينه بإظهار الدالين وجزم الآخرة))^(٥١).



يدغم، فإذا أدغمت قلت: من يُشاقّ
زيداً أهّنه، بفتح القاف، لأن القافين
ساكتان فحركت الثانية بالفتح لالتقاء
السّاكنين ولأن قبلها ألفاً، وإن شئت
كسّرت فقلت يُشاقّ زَيْدًا، كسرت
القاف لأن أصل التّقاء السّاكنين
الكسر)) (٥٥).

قال الكرمانى (ت-٥٥٠٥)
((إنّ الثاني من المثليين إذا تحرك بحركة
لازمة وجب إدغام الأول في الثاني
ألا ترى أنّك تقول: اردد له بالإظهار
ولا يجوز: ارددا، أو: ارددوا، أو:
ارددي؛ لأنّها تحركت بحركة لازمة
والألف واللام في (الله) لازمتان
فصارت حركة القاف لازمة وليس
الألف واللام في الرسول كذلك وأما
في الأنفال فلانضمام الرسول إليه في
العطف، ولم يدغم فيها؛ لأنّ التقدير
في القافات قد اتصل بهما فان الواو
توجب ذلك)) (٥٦).

والملاحظ من مفردة (يُشاقّ)

ويبدو أن الاختلاف في الإدغام
والإظهار كما يتضح سابقاً أن بعضهم
أدغم وبعضهم الآخر قد أفرد الدالين
مع جزم الآخر وهذا فريق من القراء.
قال أبو علي الفارسي: ((المدغم إذا
كان ساكناً، والمدغم فيه كذلك، التقى
ساكنان، والتقاء الساكنين في الوصل
في هذا النحول ليس من كلامهم، فأظهر
الحرف الأوّل وحركه، وأسكن الحرف
الثاني من المثليين، وهذه لغة أهل الحجاز
فلم يلتق الساكنان)) (٥٢). وحجة من
أدغم أنّه ((لما أسكن الحرف الأول
من المثليين ليدغمه في الثاني وكان الثاني
ساكناً، وقد أسكن الأوّل للإدغام
حرّك المدغم فيه لالتقاء الساكنين على
اختلاف في التحريك، وهذه لغة بني
تميم)) (٥٣).

أما في قوله تعالى {وَمَنْ يُشَاقِّ
الله} (٥٤)، قرئت (يُشَاقِّ، وَيُشَاقِّ)،
ف((يشاقق، بإظهار التضعيف مع
الجزم وهي لغة أهل الحجاز، وغيرهم



إنها جاءت في الأولى على التسكين في نهاية المفردة وقد أظهر التضعيف مترافقاً مع الجزم بناءً على لهجة أهل الحجاز وجاء لفظ (يشاق) بالإدغام فهي من لهجة بقيت القبائل، وحجتهم هو التقاء الساكنين مع التغير في حركة الآخر فيصحّ الفتح والكسر من اللهجات.

لقد ربط الدكتور فاضل السامرائي دلالي ((الإدغام وفك الإدغام)) بالسياق والمقام للآيتين، معضداً ذلك بالقرائن اللفظية، ومستنداً إلى حقيقة علمية أقرها علماء اللغة بأن فك التضعيف ثقیل على اللسان قال: ومن المعلوم أنّ الفك أثقل من الإدغام فجاء بالفعل الثقيل وهو (يَرْتَدُّ) في الظرف الثقيل وهو الحرب والفتنة، إنّ لفظة "يَرْتَدُّ" يوحي بلفظ الهزيمة، والنكوص، والرجوع إلى الوراء؛ لأنّ فك الإدغام معناه الرجوع إلى المخرج بعد انتقاله عنه كما قرره علماء اللغة فهو

أشبه شئ بالتراجع في الحرب والمرتد عن دينه بسبب الحرب والفتنة منهزم ناكص إلى الوراء فناسب بين اللفظ والمقام. في حين أنّ الموقف في المائدة ليس كذلك، فهو في موقف العافية والاختيار. فالموقف هنا غير الموقف الأول، فجاء باللفظ الخفيف للظرف الخفيف فناسب بين اللفظ والمقام)) (٥٧).

والحق أنّ الإدغام أيسر على الناطق من الناحية العضلية من فك الإدغام فيرى ابن يعيش أنّ العلة الموجبة للإدغام في المثليين موجودة في المتقاربين إذ قربت منها وذلك؛ لأنّ إعادة اللسان إلى موضع قريب مما رفعته عنه كإعادته إلى الموضع نفسه الذي رفع عنه (٥٨).

٢- ضم فاء الثلاثي المضاعف عن الإدغام

أوجب الجمهور الضم في: "شُد ومُد" والحق قول بعض الكوفيين: إن



ساكناء، إلا أن بكر بن وائل يدغمون فيقولون رُدْن، ويردُن ورُدْن في المضارع والماضي والامر فيحركون الثاني بالفتح للساكنين وكأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء فأبقوا اللفظ على حاله بعد دخولها)) (٦٣).

وزعم الخليل وسيبويه ((أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: ردَّن ومدَّن وردَّت، جعلوه بمنزلة ردَّ ومدَّ. وكذلك جميع المضاعف يجري كم ذكرت لك في لغة أهل الحجاز وغيرهم (والبكرين)) (٦٤) وحكى سيبويه عن بعض العرب الإدغام في هذا فيقولون: ((ردت، وردن، ومدن. وهذه لغة ضعيفة. وكذلك حكى بعض الكوفيين في هذا: ردن، فيزيد نونا ساكنة يدغمها في النون، لأن هذه النون لا يكون ما قبلها إلا ساكناً. وحكى بعضهم في ردت: ردادت. وهذا كله شاذ لا يعول عليه)) (٦٥)، كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء. فلمَّا دخلتا أبقوا

الكسر جائز، وهي لغة ظبة وبعض تميم. وارجح أنهم بنو يربوع اذ مر علينا سابقاً أنهم يقولون: مر في مر في قوله تعالى: {رَدَّتْ أَلِينَا} (٥٩). و{لَوِ رَدُّوا} (٦٠) بالكسر (٦١)، وأوجه القراءات:

قراءة الحسن وعلقمة ويحيى بن وثاب والأعمش "ردت" بكسر الراء؛ لأن أصلها: رُدِدَتْ؛ فلما أدغم؛ قلبت حركة الدال إلى الراء، وقرأ الباكون: "رُدَّت" برفع الراء (٦٢).

٣- إسناد الفعل الثلاثي المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة

اختلفت مذاهب العرب فيما تقدم اختلفت كذلك في حالة اتصال الفعل الثلاثي المضعف بالنون وتاء الضمير، فاللغة الفصحى تفك الإدغام كقولنا: ((رددتُ ورددنا ورددَنَ وغيرها وهذا مذهب للعرب حجازيهم وميمهم، وإنما وجب الفك للزوم سكون الثاني؛ ولأن ما قبل الضمير البارز المرتفع لا يكون إلا



اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما^(٦٦).

فـ((لهجة بكر بن وائل هذه قد خلع عليها علماء اللغة عدة أوصاف أشهرها ما جاء عن الخليل من أنها لغة ضعيفة؛ وقال عنها اللسان بأنه تركيب قبيح في العربية، ورأى الرضي أنه شاذ وقليل، وعلق عليها صاحب التسهيل (بأنها لغية) وأيا ما كان من تلك الأوصاف القادحة فهي تمثل بيئة لغوية، وحقلاً لهجياً انعكست صفحته في المأثور من القرآن والسنة))^(٦٧).

٤- بين التضعيف والتخفيف:

نحو قوله تعالى: {قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا}^(٦٨)؛ (تُغْرِق) على (تُفَعِّل) على التخفيف، وكذلك قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد بن علي وطلحة وابن أبي ليلى وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني (لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا)^(٦٩)، على (يَفَعِّل) بالتخفيف، ((وقرأ الحسن وأبو رجاء إِلَّا أَنَّهُمَا فَتَحَا الْغَيْنَ

وَشَدَّدَا الرَّاءَ (لِتُغْرِقَ))^(٧٠) بالتضعيف على (تُفَعِّل).

والتضعيف يثقل على ألسنتهم. قال سيويو: ((اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد. ألا ترى أنهم لم يحيثوا بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربين ولم يحيي فعللاً ولا فعللاً إلا قليلاً، ولم ينوهن على فعالل كراهية التضعيف، وذلك لأنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له، فلما صار ذلك تعباً عليهم أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة، كرهوه وأدغموا، لتكون رفعة واحدة، وكان أخف على ألسنتهم مما ذكرت لك.

أما ما كانت عينه ولا منه من موضع واحد فإذا تحركت اللام منه وهو فعلٌ ألزموه الإدغام، وأسكنوا العين. فهذا متلبٌ في لغة تميم وأهل الحجاز.



للتكثير غالباً^(٧٤)، ومنه قول النابغة
الذياني^(٧٥):

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وما مِن مالٍ وَمِن وَلَدٍ

فأتى بصيغة (فعل) للتكثير في

الفعل. والتكثير يكون في الفعل أو في
الفاعل أو في المفعول^(٧٦).

ومنه قوله تعالى: {لَوَلَّيْتَ

مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَّيْتَ مِنْهُمْ رُعبًا}^(٧٧)،

بالتخفيف والهمز. وقرأ أبو عمرو

والأصبهاني وأبو جعفر والسوسي

والزهري وحمزة (ولمليت)^(٧٨)، على

التخفيف بغير همز. واختلفت القراء

في قراءة قوله: (ولمليت منهم رُعبًا)

منها ((قرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ لمليت بتشديد

اللامِ والهمزة والباقون بتخفيف اللامِ،

وروي عن ابنِ كثيرٍ بالتخفيف والمعنى

واحدٌ إلا أن في التشديد مبالغة))^(٧٩)،

بالتشديد والهمز على (فعلت)، وقرئ

بإبدال الهمزة ياء في التخفيف^(٨٠)

وبإبدال الهمزة ياء هو ((إبدال قياسي))

فإن أسكنت اللام فإن أهل الحجاز

يجرونه على الأصل، لأنه لا يسكن

حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الأول

ويحركون الآخر ليرفعوا ألسنتهم رفعة

واحدة وصارت تحريك الآخر على الأصل،

لثلاثا يسكن حرفان، بمنزلة إخراج

الآخرين على الأصل لثلاثا يسكننا، وقد

بيننا اختلاف لغات أهل الحجاز وبنو تميم

في ذلك واتفاقهم، واختلاف بني تميم في

تحريك الآخر^(٧١).

فالتضعيف فيه زائد، و المكرر

هو الحرف الثاني عند البعض، ومنهم

يونس، وعند الخليل الأول، وعند

سيبويه يجوز الأمران^(٧٢). ووجه

قولهم الثاني أن الآخر محكوم عليه

بالأحكام فأولى أن يكون هو، ووجه

قول الخليل أن الزائد بالأول أولى، لأن

الثاني مقصود التضعيف فلما تعارض

الدليلان توقف^(٧٣).

والسر في اختيار تلك الصيغة

من دون غيرها أن (فعل) إنما تأتي



(٨١)، لأن كل همزة ساكنة قبلها مكسور أُبدلت مكانها ياء نحو الذئب.

المبحث الثاني: الابدال

الإبدال في اللغة: الحَلْفُ من الشَّيْءِ، والجَمْعُ أبدالٌ، وأُبدِلَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ وَبَدَّلَهُ: تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا. والأصل في الإبدال جعل الشَّيْءِ مكان شيء آخر (٨٢). وفي الاصطلاح: هو إقامة صوتٍ مقامَ صوتٍ آخرٍ إمَّا ضرورة وإمَّا صنعة واستحساناً (٨٣).

وهو أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل (٨٤). فالحرف والحركة هما الوحدة الصوتية إذ يُبدل الحرف من الحرف والحركة من الحركة بمعنى إحلال وحدة صوتية محل أخرى لعلاقة مخرجية بينهما (٨٥).

يعد التقارب المخرجي بين الأصوات المتعاقبة أو المتبادلة شرطاً في تحقق الابدال قال الفراء: ((إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات)) (٨٦). والإبدال كثيرٌ في اللغة قال ابن فارس (ت-٣٩٥

هـ): ((ومن سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: (مَدَحَه) و (مَدَّهه)، وفرس (رِفْلٌ) و (رِفْنٌ)) (٨٧). إذ إنَّ الإبدال سُنَّةٌ من سنن القول، والعربي لا يتكلَّم بها متى شاء ولا يتعمدُّ إلى ذلك بل هي لغات مختلفة لمعانٍ متَّفقةٌ ممَّا يؤكِّد ذلك أبو الطَّيِّب اللغوي (ت-٣٥١ هـ) بقوله: ((ليس المرادُ بالإبدال أنَّ العربَ تتعمدُّ تعويضَ حرفٍ من حرفٍ، وإنَّما هي لغاتٌ مختلفة لمعانٍ متَّفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، لا يختلفان إلَّا في حرف واحد)) (٨٨).

وقوع الابدال على مذهب القدماء إرادي الحدوث؛ لأنَّه غالباً ما يحصلُ بين الحروف التي من حيز واحد أو من مخارج متقاربة، وقد يقعُ الإبدال بين الحروف المتقاربة في حكاية أصواتها ولو كانت من مخارج متباعدة (٨٩). والإبدال على نوعين (٩٠):

الأول: الإبدال الصرفي: وهو إبدال قائم على علة صرفية، حيث ((تبدل



الحروف فيها بعضها من بعض لعلّة
تصريفية، أي: إنّ البدل فيها يخضع
لقوانين صوتية خاصة)) (٩١).

الثاني: الإبدال اللغوي: وهو إبدال
لهجي يقوم على التقارب أو التباعد
الصوتي، لأنه يتسع في جميع حروف
الهجاء بلا شاذ (٩٢). وهو كثير في
اللهجات العربية قال الخليل:
((سمخ: السّمَاخ: لغة في الصّماخ، وهو
والج الأذن عند الدماغ. وسَمَخْتُهُ
أَسْمَخُهُ، إذا أصبت سِمَاخَهُ فعقرته.
وسَمَخْنِي لشدة صوته وكثرة كلامه.
ولغة تميم: الصَّمْنُخ والصّماخ)) (٩٣).

وقال أيضاً: ((لصق: لَصِقَ يَلْصِقُ
لُصُوقاً، لغة تميم، وَلَسِقَ أحسن لقيس،
ولزق لربيعة وهي أقبحها إلا في أشياء
نصفها في حدودها)) (٩٤). ما يعيننا
في هذه الصفحات هو النوع الأول،
الذي يعدّ صورة من صور قانوني
المماثلة والمخالفة، يراد من الأول: ((إذا
تجاور صوتان أحدهما مجهور والآخر

مهموس تفاعلاً وتجاذاً حتى يتحدّا
في الصفة، ويكونا مجهّورين معاً أو
مهموسين معاً)) (٩٥). وقد يحدث ((أن
يأثر الأول في الثاني فيكون التأثير
مقبلاً، وقد يحدث العكس فيكون
التأثير مدبراً)) (٩٦). وبين هذا وذلك قد
ينساق إلى حدوث الإدغام. أما الثاني:
فهو أن يعتمد إلى صوتين متماثلين في
كلمة فيغير أحدهما إلى أحد أصوات
العلّة الطويلة أو من الأصوات
المتوسطة المعبر عنها بـ(اللام والميم
والنون والراء) (٩٧).

تحدث سيبويه عن موضوع
الإبدال ابتداءً من خلال باب الإدغام
حيث تنتج التحولات الصوتية بين
الحروف المدغمة أحياناً إلى حدوث
ظاهرة القلب لصوت خارج المدغم
والمدغم فيه، وهذا الصوت المقلب
سيكون حرف الكلمة المشددة بعد
الإدغام الرجعي، وحدث هذا النوع في
مواضع متعددة من الكتاب وهي (٩٨):



أ. الانقلاب في صيغة (مفتعل) من نحو: مذتكر، قال سيبويه: ((وكذلك تبدل الذال من مكان التاء أشبه الحروف بها لأنها إذا كانتا في حرف واحد لزم أن لا يبيننا إذ كانا يدغمان منفصلين، فكرهوا هذا الإجحاف، وليكون الإدغام في حرفٍ مثله في الجهر. وذلك قولك مذكرٌ، كقولك مطمٌ، ومن قال مظعنٌ قال مذكر. وقد سمعناهم يقولون ذلك. والأخرى في القرآن، في قوله: {فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}}^(٩٩). وإنما منعهم من أن يقولوا: ((مذكّرٌ كما قالوا: مزدانٌ، أن كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال، فلم يجز في الحرف الواحد إلا الإدغام))^(١٠٠).

فالفعل هو من (ذكر) لما أريد منه بصيغة (مفتعل) أصبح (مذتكر)، ولهذا التأثير سلوكان في قانون المماثلة، فأما أن يكون التأثير رجعياً وهو الأشهر في الإدغام فنقول: (مذكر)، أو تقديماً فنقول: (متكر)،

إلا أن ما حصل كان مغايراً وهو ما نسميه بـ(المتبادل) وهو أن الحرفين الأول والثاني ينقلبان إلى حرف ثالث مخالف لهما^(١٠١)، ف(مذتكر) التاء فيه أُبدلت دالاً لجهر الذال، ولنا خياران أما (مذكر) أو (مدكر). وهذا الأخير المسمى بالمبادل ما ورد في نص سيبويه في مجيء حرف لا علاقته بالكلمة. قال عبد الوهاب القرطبي: ((الإدغام في المتقاربين تارة يكون بقلب الحرف الأول إلى الثاني... وتارة بقلب الثاني إلى الأول نحو: مذكر، وتارة يكون بأن يبدل بحرف مناسب لهما ثم يدغم وذلك نحو مذكر))^(١٠٢).

والأمر سيان في قولنا: (اضتجع)، حيث قلبت التاء طاءً لقوة الضاد فأصبحت (مُضْطَجِع)، ولك أن تقول: (مَضْجِع) و(مَطْجِع). وهذا الأخير إقلاًباً من الحرفين (الضاد والتاء). قال سيبويه: ((وذلك قولك مضطجع، وإن شئت قلت مضجعٌ.



صبرت: مصطبرٌ، أرادوا التخفيف حين تقاربا، ولم يكن بينهما إلا ما ذكرت لك، يعني قرب الحرف، وصارا في حرفٍ واحد. ولم يجز إدخال الصاد فيها لما ذكرنا من المنفصلين، فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء؛ ليستعملوا ألسنتهم في ضربٍ واحد من الحروف، وليكون عملهم من وجهٍ واحد إذ لم يصلوا إلى الإدغام. وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء، فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء قلبوا الطاء صاداً فقالوا: مُصَّبِرٌ)) (١٠٦).

ب. الاقلاب من صيغة (فَعَلَتْ): فحصت: فحطت لمشابهة (فعلت) بـ(افتعل)، وقد ذكر سيبويه ذلك في موضعين:

الأول: ((والطاء منها في افتعل إذا كانت بعد الضاد في افتعل، نحو اضطهد. وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اضطبر. وبعد الطاء

وقد قال بعضهم: مطجعٌ حيث كانت مطبقة، ولم تكن في السمع كالضاد، وقربت منها وصارت في كلمة واحدة. فلما اجتمعت هذه الأشياء وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال، اعتقدوا ذلك وأدغموها)) (١٠٣). ومن ((ذلك قولهم: مظطنٌ ومضطلمٌ، وإن شئت قلت مطعنٌ ومطلمٌ، ... كما قالوا: يطن ويظطن من الظنة. ومن قال متردٌ ومصبرٌ قال مطعنٌ ومطلمٌ، وأقيسهما مطعنٌ ومطلمٌ، لأن الأصل في الإدغام أن يتبع الأول الآخر)) (١٠٤).

ومن جملة النصوص يلحظ أن سيبويه يجري الإدغام على المنقلب؛ لأن التاء واقعاً تقلب طاءً مع الإطباق ودالاً مع الإجهار، لذا قالوا في: اضطجر: اضجر، كقولهم: مصبر من مصطبر، حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء (١٠٥). إنما المنع لأمن اللبس. قال سيبويه: ((وقالوا في مفتعل من



كرهوا التفخيم أصاطم فردّوا الطاء الى التاء. والحُرُوف الصُّتْمُ: التي ليست (من الحلق)) (١٠٩).

ومما ورد من الإبدال الصرفي في اللهجات العربية:

١. اتزن واتعد:

وزن (افْتَعَلَ) من الاوزان القياسية التي يتم التركيز عليها من خلاله على حرفي (الفاء، التاء) والحركات التي تطرأ عليهما، نحو: يتّعد، وتّعدّ، وتّعاد (١١٠). وجاء إبدال الحرفين عند أهل الحجاز، وفي بعض بطون قبائل أهل الحجاز لا يبدلون التاء في قولهم: أيتّعد، وأيتّزن، ويوتّعد، ويوتّزن، وموتّعد، وموتّزن، والأوّل أكثر استعمالاً وشيوعاً (١١١). قال ابن جني: ((متى كانت فاء أفْتَعَلَ واواً أو ياءً قلبت تاء في أكثر اللغات)) (١١٢)

ومما يؤكد هذه القاعدة الصرفية قول بعض العلماء ((اعلم أنّك إذا قلت افْتَعَلَ ومُفْتَعَلَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ

في هذا. وقد أبدلت الطاء من التاء في فعلت إذا كانت بعد هذه الحروف؛ وهي لغة لتمييم؛ قالوا: فحِصَطَ برجلك وحِصَطَ يريدون: حصت، وفحصت والطاء كالصاد فيما ذكرنا. وقالوا: فزد؛ يريدون. فزت كما قالوا: فحِصَطَ)) (١٠٧).

الثاني: ((وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد، والطاء والظاء، في فعلت، بهن في افْتَعَلَ، لأنه يبنى الفعل على التاء، وبغير الفعل فتسكن اللام كما أسكن الفاء في افْتَعَلَ، ولم تترك الفعل على حاله في الإظهار فصارعت عندهم افْتَعَلَ. وذلك قولهم: فحِصَطَ برجلي، وحِصَطَ عنه وخبطه، وحفظه، يريدون: حصت عنه، وخبطته، وحفظته)) (١٠٨). ويكثر هذا التأثير

في غير هذه الأوزان فقد نقل الخليل: ((الأصاتيّم جماعة الأصطمة بلغة تميم، جمعوها بالتاء على هذه اللغة لأنهم



من سياق الجملة عندها نشعرُ ان الواو مقلوبة عن ياء أو الألف كما هو الحال في جمع المذكر السالم او جمع المؤنث او بقية المجموع^(١١٦).

وذهبت ((قبيلة تميم مع أهل الحجاز على قلب الواو تاءً في الأحرف التي قدمنها وكانت التاء منفردة ليس بعدها تاء تدغم فيها ولم تكن الياء والواو اللتان قلبوهما تنقلبان من حال إلى حال، فإذا كان كذلك فالفرار من الياء والواو في "أَفْتَعَلْ" وما تصرف منه أولى لاعتلاهما وتقلبهما من حال إلى حال، ويزيد في قوة هذا أن بعدها تاء تدغم التاء المنقلبة عن الياء والواو فيها فقالوا: "أَتَعَدُّ" "يَتَعَدُّ" "أَتَعَادَا" و"أَتَسَرُّ" "يَتَسَرُّ" "أَتَسَارًا"، وقالوا في اسم الفاعل: "مُتَعَدُّ" و"مُتَسَرُّ" و"مُتَزَنُّ"^(١١٧). وهذا ما يثبت ان الابدال جاء مشتركاً بين قبيلتين تميم والحجاز وفقاً لموضع حال الجملة ويمكن من خلاله فهم الابدال.

ومن المهم الإشارة إلى أن هناك

فإن الواو من هذا الباب تقلب فيه تاء وذلك الاختيار والقول الصحيح وإنما فعلوا ذلك لأن التاء من حُرُوف الزوائد وأبدل وهي أقرب الزوائد من الفم إلى حُرُوف الشفة، فقد خرجنا في مُفْتَعَلٍ إلى باب واحد فأما من يَقُولُ يَاجِلٌ فإنه يَقُولُ يَاتِسُّ و يَاتِزُنْ و موتِسُّ و موتِزُنْ)^(١١٣). فالعرب - اذن - على مذهبين:

أحدهما: أهل الحجاز وهو الأقل، والثاني: مذهب بني تميم وهو أقوى وأكثر^(١١٤). واختلف في ذلك أهل الحجاز فاتبعوا (الياء والواو) حركة ما قبلها فيجعلونها مع الكسرة ياء، ومع الضمة واواً ومع الفتحة ألفاً فيقولون: ((أَيَزَنُ "يَاتِزُنُ" "أَيَزَانًا"، و"أَيَتَعَدُّ" "يَاتَعَدُّ" "أَيَتَعَادَا"، ويقولون في اسم الفاعل: "مُوتَعَدُّ" و"مُوتِزُنُ" وفي اسم المفعول: "مُوتَعَدُّ" و"مُوتِزُنُ")^(١١٥).

وهذا مذهب قليل؛ لأن الياء والواو لا يثبتان على أصل واحد بل يفهمان



مواضع تبدل فيها التاء كما جاء في البديع في علم العربية من ستة أحرف، وهى: ((الواو، والياء، والسين، والدال والصاد، والطاء)، ويحصل أن تحيى الواو على نوعين: (مقيس، وغير مقيس)، فالمقيس إذا بنيت افتعل ممّا فاءؤه واو قلبت تاء، وأدغمتها في تاء افتعل التي بعدها، نحو: اتّعد، واتّزن، واتّصف، من الوعد، والوزن، الوصف وكذلك ما تصرّف من هذا البناء، نحو يتّعد، واتّعد، واتّعاد، ومن العرب من أهل الحجاز من لا يبدلها تاء، فيقول: ايتعد، وايتزن، ويوتعد، ويوتزن، وموتعد، وموتزن، والأوّل أكثر))^(١١٨)، وهو لا يختلف كثيراً عما جاء به صاحب التكملة وشرح التصريف للثمانيني فقد عزوا أمر المقيس الى أهل الحجاز.

وأما غير المقيس فقولهم: ((تجاه، وتراث من الوجه والوراثه، ومثل تكأة، وتخمة وتكلة، وتهمة، ومثل

تترى، وتقوى، وتولج، وتلاد، وتورا، كل هذه التاءات مبدلة من الواو، ولا يقاس عليها، ويسمع منها ما ورد، وقد أبدلوها منها وهى لام في أخت وبنت، وهنت، وكلتا، أصلها كلّها واو))^(١١٩). فالذي لا يقاس عليه الابدال الطبيعي في المفردات التي ورت اعلاه لأن جميعها من الالفاظ التي قلبت تأئها من أصل واحد (الواو). وذكر الميداني أن ثمة لغةً فيهما، نقول: ايتّعد يوتّعد، وايتّسر ييتّسر، ويا زيد أوتّعد، ويا رجلان ايتّعدا والأمر متعلّق حسب حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحاً أو مضموماً صحت الواو، وإن كان مكسوراً صارت ياء وقد تقلب الواو والياء في المضارع ألفاً، فيقال: ياتّعد وياتّسر^(١٢٠)، واللهجة جاءت عند العرب في مواضع كثيرة وهو ما يحيل الى اللهجات العربية.

٢. ايتس: ((إذا أراد افتعل قال ايتّزن الرجل ويَقُول ايتّبس إذا أرادوا



إِتْعَدَ يَتَعَدِ فهو متعد اتعاداً، و هذا هو المشهور وعليه أكثر اللغات)) (١٢٤).

وأما الذي ((يطرد في لغة تميم فهو ما كان جمعاً على أفعال مما فاؤه واو فيقولون في أولاد: آلاذ، وفي أوثان: آثان، ناقلاً عن ابن مالك قال ابن مالك: واطرد ذلك في نحو: يوتعد وييتسر عند بعض الحجازيين وفي نحو: أوتعاد من جمع ما فاؤه واو عند تميم، وفتح ما قبل الياء الكائنة لاماً مكسوراً ما قبلها وجعلها ألفاً لغة طائية)) (١٢٥).

ومما يمكن فهمه هنا أن أهل الحجاز يبدلون اذا جاءت الواو ساكنة وقبلها مفتوحة، وأما تميم فقد جمعت وأبدلت الواو ألفاً نحو: (أولاد آلاذ)، أما قبيلة طيء فقد أبدلت إذا جاء ما قبل الياء لاماً مكسوراً وتلك هي لهجتها.

٣. اتصل: رأى ابن مالك أن الإبدال يحصل فيما لو كان فاء (الافتعال) واواً، أما أهل الحجاز فيبدلون إلى الياء الزائدة فيقولون: (ايصل، وايسر)

افتعل من اليبس وقيس هذا أجمع على ما وصفت لك وهو قول أهل الحجاز والأصل والقياس ما بدأنا به والضمة مستثناة في الواو لأنها من خرجها وهما جميعاً من أقل المخارج حروفاً)) (١٢١). غير أن الرضي يرى أن وزنها (افطعل) و(افتعل) يراه على وزن (افدعل) معتمداً على رأي أورده الجرجاني فيجوز من خلاله التعبير عن الحرف المبدل عن الحرف الأصلي بتسميته البذل (١٢٢). كما أورد ابن حيان رأياً في لغة من قال: ((إيتبس من اليبس: اوتبس، فتبدل منها واو، وفي لغة من قال: إتبس: إتبس، بالإبدال والإدغام)) (١٢٣). ولعل الإشارة إلى ذلك ((أن إبدال الواو الساكنة، والياء الساكنة بعد فتحة ألفاً، وذكر أن ذلك يطرد عند بعض الحجازيين، فاعلم أن القاعدة أن فاء الافتعال وفروعه من الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين إذا كانت واواً أو ياءً تبدل تاء نحو:



فهي لهجة خاصة بأهل الحجاز كما ورد في قول ابن مالك^(١٢٦). فيما ذهب شمس الدين: ((قائلاً أبدلت الياء من التاء "جوازا" وهو غير مطرد "نحو: أَيْتَصَلْتُ" في قوله:

قام بها ينشد كل منشد و ايتصلت بمثل ضوء الفرقد

أي ان أصل الياء في ايتصلت كانت "واو ساكنة" ما قبلها مكسوراً؛ إذ أصله أَوْتُصَلْتُ وهي من الوصل، قلبت واوها تاءً، وهو على القياس؛ لأن فاء الافتعال إذا كان واواً قلبت الواو تاء كما مر في المضاعف، وهذه لغة بني تميم))^(١٢٧) وأما لغة ((أهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الياء على حالها فانزالت كسرة ما قبلها، كما في واو اتعد لا يقلبون الواو ياء لعدم تبرير علة القلب حينئذ وإِيتَصَلْتُ على أن الياء أبدل من التاء في ايتصلت، ولم يجعله بدلا من الواو على لهجة أهل الحجاز))^(١٢٨).

من هنا نجد الاختلاف واضحاً بين تميم وأهل الحجاز ففي الوقت الذي أبدلت الواو تاء على القياس وسببت ذلك بأن فاء الافتعال كان واواً فابدال الواو تاء أما أهل الحجاز فيذهبون الى الانقلاب بالكسرة او الياء أضافة وليس أبداً وهذا هو الفرق بين تميم والحجاز.

٤. اتكلم ((فقلبت الهمزة الثانية وهي الفاء ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ووجب القلب لاجتماع الهمزتين فهذه الياء لا تبدل تاءً؛ لأن هذا البديل إنما يجب بدخول همزة الوصل عليها، وذلك غير واجب فيها، ولا مطرد في تصاريدها، إنما يلزم في هذا المثال. وإذا لم تكن أصلاً، ولا لازمة، لم يجوز ابدالها لأن الابدال في الياء الأصلية قليل؛ إنما يكثر في الواو، وجاء في الياء تشبيهاً بالواو، وإذا قل في الياء الأصلية لم يجوز في الياء العارضة))^(١٢٩). قال الاشموني: ((وشذ إبدال فاء الافتعال



بل هي فاء أصلية بمنزلة اتبعت من تبع^(١٣٣). وقيل: إن (تخذ) بتاء مفتوحة وخاء مكسورة كان من (تخذ) على وزن فعل^(١٣٤). وقيل: لغتان بمعنى واحد كما تقول: فزعته أفرعته^(١٣٥). وقيل: اتخذ أفصح وأشهر على لغة العرب، وتخذت بالتخفيف لغة هذيل، واتخذ لغة غيرهم من العرب منهم بني تميم^(١٣٦).

المبحث الثالث: موضوع الهمز

عرفت اللغة العربية بتكاملها وانضباطها من حيث المفردات ووظائفها، فجاءت العديد من الظواهر الصرفية لتثبت حيوية اللغة وتجديدها، والهمز هو أحد تلك الظواهر الصرفية التي اختلفت العرب في نطقها تحقيقاً أو تسهياً أو تبديلاً، في ضوء كل لهجة من لهجات العرب، وقد انجر كثير منها إلى القراء ليستحيل النص القرآني موضعاً للخلاف بين القراء بسبب هذه الظاهرة.

تاء في ذي الهمز نحو قولهم في: ائتكلًا وائتزر افتعل من الأكل والإزار ائتكلَ وائتزرَ، بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وإدغامها في التاء، وكذا قولهم في أوتمن - افتعل من الأمانة - اتمن بإبدال الواو المبدلة من الهمزة تاء، واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الإبدال، وإلا توالى إعلالان^(١٣٧)، وهذا النوع من الإبدال وفقاً لقول الأشموني هو إبدال شاذ؛ لأن الأصل فيه هو عدم الإبدال في اللغة الفصيحة ويفسر هذا القول: إن الإبدال لهجة إلا أنه لم يوجه هذه اللهجة لقبيلة من القبائل فذهب إلى قوله بالشذوذ.

٥. (لتخذت): في قوله تعالى: {قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}^(١٣٨) من اتخذ على وزن (افتعل)، وأصله أخذ فنقلت إلى باب الافتعال فصار اتخذ فقلبت الهمزة تاء فأدغمت التاء في التاء فصار (اتخذ)^(١٣٩). وأنكر بعضهم ذلك، إذ أن قولهم: اتخذ قلبت تاؤه بدلا من شيء



الهمز في اللغة: الضغط. قال الخليل: ((الهمز صوت مَهْتَوْتٌ في أَقْصَى الحَلْق، فإذا رُفِّهَ عن الهمز صار نفساً، تحوّل إلى مخرج الهاء، ولذلك استخفّت العربُ إدخال الهاءِ على الألف المقطوعة، يقال: أراقَ وهراقَ، وأيهات وهيهات. وتقول: يَهْتُ الإنسانُ الهمزة هتاً إذا تكلم بها)) (١٣٧). وفي الحديث: ((أن رجلاً قال: يا نبيَّ الله، فقال النبي: ((لَسْتُ بِنَبِيِّ الله، وَلَكِنِّي نَبِيُّ الله)) (١٣٨). أي: لا تَهْمَز. ((وكلُّ شيء رَفَعَ شيئاً فقد نَبَرَه)) (١٣٩). إن المشهور في ((كتب اللهجات التي بحثت موضوع الهمز في كلام العرب أنها تحيل الهمز إلى اللهجات البدوية ك(تميم، وقيس، وبني سعد، وما يجاورها)) (١٤٠)، في حين احتضنت القبائل الحضرية موضوعاً تسهيل الهمز في قبائل الحجاز ك((قريش في مكة، والأوس والخزرج في المدينة)) (١٤١).

وحجتهم: إن القبائل البدوية تميل على السرعة في النطق وهذا يستلزم تحقيق الهمز في لسانها مما يخفف تلك السرعة، على خلاف القبائل الحضرية المتأنية في نطقها فلجأت الى التسهيل (١٤٢). ((والحق أن هذا المفهوم لا يصمد أمام النقد عند التحري عن هذه الظاهرة في بطون كتب اللهجات وقراءة القرّاء؛ لأن الأخير يكون - بالأغلب - صورة ناطقة عن لهجته التي لهج بها وتربى عليها، وأضحّت في سلوكه اللغوي منظومة ثابتة لا يمكن التخلي عنها بسهولة. ومن جهة أخرى فإنّ الامتزاج اللغوي بين القبائل العربية يستعصي أحياناً على الباحثين الفصل بين لهجة وأخرى)) (١٤٣).

فهو محاولة اللغويين اليائسة لتحديد تقسيم دقيق يُوضح ويُفرق بين البيئات العربية؛ لأنهم دوماً يميلون في تصوراتهم إلى فرض منطق الانعزالية والاختصاص اللهجي



على صورتين: الأولى: التحقيق: وهو النطق بها كالتهوع؛ لأنها نبرة في الصدر^(١٤٧). الثانية: التخفيف، ويقال: التلين، ويجمعها (الإبدال، والحذف، وبين بين. أي: جعلها بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرف حركة ما قبلها، وشرطه: ألا تكون مبتدأ بها^(١٤٨). ومما يأتي مواضع الهمز وأحوالها في اللهجات:

أولاً: التحقيق في اللهجات:

١. ما نقله أبو منصور (ت-٣٧٠هـ) عن المفضل عن ((أعرابي من بني سلامة من أسد: الضنء الولد، والضنء: الأصل، بينما رواها أبو عمرو الضنوء والضنوء))^(١٤٩).

٢. يَأْجُوج، وَمَأْجُوج: ((هما قبيلان من خلق الله، جَاءَتِ القِرَاءَةُ فِيهِمَا بِهِمَزٍ وَبِغَيْرِ هَمَزٍ))^(١٥٠). أما الهمز فبلسان بني أسد، وأما التسهيل فبلسان باقي العرب^(١٥١). وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((أَنَّ الْخَلْقَ مِنَ النَّاسِ سِتَّةَ أَجْزَاءَ، فَخَمْسَةٌ

لقبيلة دون أخرى، بينما نجد أَنَّ العرب كانوا لا يتأثرون بعضهم البعض في كل المجالات: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، بل وبمن جاورهم من الأمم الأخرى كالفرس والروم، فتختلط ألسنتهم ويأخذ بعضهم عن بعض^(١٤٤). فليست كل القبائل ((المحققة للهمز سواء في التحقيق، بل منهم من يذهب في تحقيقها مذهباً بعيداً فيبدل الألف والواو والياء إلى همزة وهم بني أسد))^(١٤٥). وقد ذكر د. عبده الراجحي من خلال الاطلاع على جهود القراء في موضوعه الهمز جملة من الوقائع أوردها بالآتي^(١٤٦):

١. إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ وَنَافِعًا وَهُمَا قَارِئَا الْمَدِينَةِ كَانَ أَكْثَرُ الْقُرَاءِ مِيلًا إِلَى تَسْهِيلِ الْهَمْزِ، وَهُمَا يَمَثَلَانِ بَيْتَهُمَا أَصْدَقُ تَمْثِيلًا.

٢. إِنَّ ابْنَ كَثِيرَ قَارِئَ الْمَدِينَةِ لَمْ يَرَوْهُ شَيْءٌ مِنَ التَّسْهِيلِ فِي الْقُرَاءَاتِ كُلِّهَا، وَبِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَخَالِفُ نِظَامَ بَيْتِهِ.

الهمز عند علماء العربية



مِنْهَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ)) (١٥٢). وقيل:

((هما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كَلَامِ الْعَرَبِ يخرج من أَجَّتِ النَّارُ، وَمِنَ الْمَاءِ الْأُجَاجُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحَةُ وَالْمَرَارَةُ، مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ، الْمُحْرِقُ مِنْ مُلَوَّحَتِهِ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي يَأْجُوجُ يَفْعُولُ، وَفِي مَأْجُوجُ مَفْعُولُ)) (١٥٣).

ويجوز أن يكون يَأْجُوجُ فاعولاً، وكذا مَأْجُوجُ هذا إذا كان الاسمان عرييين أما إذا كانا فلا تشتق الأعجمية من العربية (١٥٤).

٣. الْعَالَمُ وَالْحَاتَمُ: قال الفراء: ((ولا وجه له إلا اللغة الغربية المحكية عن العجاج أنه كان يهمز الْعَالَمُ وَالْحَاتَمُ، وقرأ باقي السبعة بألفٍ غير مهموزة وهي لغة كل العرب غير بني أسد)) (١٥٥)، والذي يبدو من قول الفراء ان هناك ما يشبه الشذوذ في القراءة في لفظي الْعَالَمُ وَالْحَاتَمُ ذلك ان العرب نطقت بدون الهمز الا قبيلة بني أسد أثبتته.

٤. يَوْسُفُ: ((هو اسم أعجمي وعُرب. ذكر الفراء: أَنَّ (يَوْسُفَ) بالواو من دون همز تسهياً لغة أهل الحجاز، وبعض بني أسد يحققون فيقولون: (يَوْسُفَ)، وبعض العرب يقول: (يُوسُفَ) بكسر السين، وبعض بني عُقِيل يقول: (يُوسُفَ) بفتحها)) (١٥٦).

٥. أولئك: اسم اشارة للجمع يقال: أولئك وأولاك ممدود ومقصور (١٥٧). والهمز بها لغة بني أسد، فيما أبدلوا الحجازيون الهمزة ياءً قصد التسهيل فقالوا (أوليك) (١٥٨). وهو وارد في ((بنو دبير يقولون: ما أعوج بكلامه عؤوجاً بمعنى ما أعيج عؤوجاً)) (١٥٩).

٦. نبيء: قال سيبويه: ((نبي وبریء، فألزموا أهل التحقيق البدل. وليس كل شيء نحوهما يفعل به ذا، إنما يؤخذ بالسمع. وقد بلغنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبریء، وذلك قليل



ردىء. فالبدل ههنا كالبدل في منساةٍ وليس بدل التخفيف، وإن كان اللفظ واحداً)) (١٦٠).

٧. الوثؤ: قال سيوييه: ((اعلم أن ناساً من العرب كثيراً ما يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وأسدٍ، يريدون بذلك بيان الهمزة، فلما كانت الهمزة أبعد الحروف وأخفاها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون أبين لها، وذلك قولهم: هو الوثؤ، ومن الوثيء، ورأيت الوثأ، وهو البطؤ، ومن البطيء، ورأيت البطأ، وأما ناسٌ من بني تميم فيقولون هو الردىء، كرهوا الضمة بعد الكسرة)) (١٦١). ولو تابعنا موقف النحويين من بني تميم لوجدنا الاتي:

أ. طائفة تقلب الهمزة في حالة الرفع واوا ساكنة وفي حالة الندبة ألفاً وفي حالة الجر ياء ساكنة، مثل: هو الوثؤ، ورأيت الوثأ، و من الوثيء (١٦٢)، قال أبو علي الفارسي: ((عند تبديل الهمزة

واواً في الرفع فيقول: الكلؤ، لأن ذلك أبين كما قالوا في الوثؤ: الوثؤ، ومن الكلئ، ورعيت الكلأ فيجعلها ألفاً كما جعلها في الرفع واواً وفي الجرياء وهذا وقف الذين يحققون)) (١٦٣)، وهم على لغة بني تميم. فهؤلاء ينقلون حركة الهمزة إلى حرف علة من جنس حركة الإعراب وبيقون سكون ما قبل الهمزة في حال الرفع والجر، ويضطرون لتحويله فتحة في حالة النصب ليماثل والألف. فأما الذين لا يحققون الهمزة جاءوا على لسان أهل الحجاز فقولهم: ((هذا الخبا في كل حال؛ لأنها همزة ساكنة قبلها فتحة؛ فإنها هي كألف راسٍ إذا خففت. ولا تشم لأنها ألف كألف مثني. ولو كان ما قبلها مضموماً لزمها الواو، نحو أكمو. ولو كان مكسوراً لزمتم الياء نحو أهني، وتقديرها أهنع، فإنما هذا بمنزلة جونةٍ وذيب. ولا إشمام في هذه الواو لأنها كواو يغزو)) (١٦٤).



ب. طائفة اخرى فضلت نقل حركة الهمزة إلى العين في الأحوال الثلاثة مع قلب الهمزة حرف علة مجانس لما قبلها، فيقولون: هذا البُطُو، والردُّو، والوُثُو، ورأيت البُطَا والوثا والردَا، ومررت بالبُطَى والوُثَى، والردَى (١٦٥).

وهاتان الطائفتان يكشفان توجهين في قبيلة تميم لذا وسمهم سيبويه بـ(أن ناساً)، على الرغم من ذلك فإنَّ المشهور منهم الهمز في هذا الباب، ولكل طريقته ومنهجه في التحقيق وهو كالآتي:

الأول: كان يلقي على الحرف السابق لها حركتها مع الاحتفاظ بالهمز كما قلنا، فيقولون مثلاً: هو الوُثُو ومن الوُثَى، وإن الوُثَا، وهو البُطُو ومن البُطَى، وإن البُطَا، وهو الردُّو، ومن الردَى، ورأيت الردَا والأصل (الردَى)، أي: صاحب. وقد شارك التميميون في هذا المذهب بني أسد (١٦٦).

الثاني: نهج بعض التميميين الذين

يسايرون الآخرين من أبناء جلدتهم إذا ما جاء الوزن بعد نقل حركة الهمزة إلى الحرف السابق لها على أحد الوزنين: (فُعِلَ و فَعِلَ) ففي هذه الحالة يتبعون العين حركة الفاء فيقولون: هو الردء ومن البُطُو (١٦٧). والفريقان تعاملتا مع الحركة (الهمز) بتطابق، إلا أنَّ الأسلوب مختلف متخذين من وزنين (فُعِلَ و فَعِلَ) فهم يتخذون من حركة العين حركةً للفاء ومما يثبت ذلك ويعلله ما ذهب إليه سيبويه: ((عدم استعمال لاستنكار الوزن الاول لأنه ليس في الكلام، ولأنه ليس في الاسماء فُعِلَ)) (١٦٨)، والملاحظ كان التميميون وعلى وفق نصوص الفريقين قد عاملوا كل كلمة تبعاً لوقفها أو سكونها أو أحوالها الى ظاهر الاشياء وذلك قولهم: هو الحَبَّء، والحَبَّء، والحَبَّء (١٦٩).

٨. (((إِفْعَالٌ) في (إِفْعَالٌ): ذلك ان لا يحققون يقولون احمارً وادهامً واحذارً



واهل التحقيق يقولون احمأر وادهأم
(واجذأر)) (١٧٠)، وَقَوْلُ الْفَرَزْدُقِ (١٧١):
رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَتْ ...
أَحَالِيلَهَا، لَمَّا ائْتَدَّتْ جُذُورُهَا

٩. (إِسَادَة وإِشاح): وأشباهاها يقال
إِنَّ الْأَلْفَ هِيَ الْوَاوُ وَلَكِنِهَا لَمَّا كَسَرْتَ
هُمَزَتْ وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ يَهْمَزُونَ كُلُّ وََاوٍ
مَكْسُورَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ تَجِيءُ فِي هَذَا
الْبِنَاءِ، فَأَصْلُ (الإِسَادَة / وَسَادَة)
(وَالِإِشَاح / وَشَاح) قَلَبْتَ الْوَاوُ أَلْفًا
مَكْسُورَةً لِكَسْرِ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِ تَعَالَى {وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ} (١٧٢)،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَقْتِ فَجَعَلْتَ الْوَاوُ
أَلْفًا مَضْمُومَةً لَضَمِّ الْوَاوِ كَمَا كَسَرْتَ
فِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ لِكَسْرِ الْوَاوِ. وَقَالَ
الْحَطِيبُ (١٧٣):

فَإِنْ تَكُ ذَا عَزِّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ
ذَوُو إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَخْنُهُ زَوَافِرُهُ
أَمَّا إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَفْتُوحَةً لَا
يَجُوزُ فِيهَا إِبْدَالٌ وَقَدْ يَشْدُ فَيَجِيءُ عَلَى
غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا قَالُوا: أَنَاةٌ وَهِيَ وَنَاةٌ

من الونى (١٧٤). قَالَ ابْنُ جَنِي: ((وَاعْلَمْ
أَنَّ الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا وَمَكْسُورَةً
فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْدِلُ مَكَانَهَا الْهَمْزَةَ
وَيَكُونُ ذَلِكَ مَطْرَدًا فِيهَا فَيَقُولُونَ فِي
(وِسَادَة: إِسَادَة)، وَفِي (وِعَاء: إِعَاء)،
وَفِي (الْوَفَادَة: إِفَادَة). وَزَعَمَ سَيَبَوِيه أَنَّهُ
سَمِعَهُمْ يَنْشُدُونَ (١٧٥):

إِلَّا الْإِفَادَة فَاسْتَلَوْتُ رُكَّائِبَنَا ... عِنْدَ
الْجَبَابِيرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالنَّعْمِ
وَيَقُولُونَ: (إِشَاح فِي وَشَاح)،
وَلَا يَهْمَزُونَهَا مَكْسُورَةً إِذَا كَانَتْ غَيْرَ
أَوَّلٍ، لَا يَقُولُونَ فِي "طَوِيلٍ، وَعَوِيلٍ"
وَنَحْوِ ذَلِكَ إِلَّا بِالْوَاوِ (١٧٦). فِيمَا
ذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ قَائِلًا: ((إِنْ كَانَتْ
الْوَاوُ وَحْدَهَا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونُ
مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً.
فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً
جَازَ أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ، فَتَقُولُ فِي
"وُعِدَ": أَعِدَ، وَفِي "وُقَّتَتْ": أُقَّتَتْ،
وَفِي "وِسَادَة": إِسَادَة، وَفِي "وِعَاء":
إِعَاء. وَقَدْ قُرِئَ: "ثُمَّ اسْتَخَرَجَهَا مِنْ



واو مكسور في الأدوات التي على بناء فعال وفعالة^(١٨٢).

ثانياً: تسهيل الهمز في اللهجات

مال بعض الصرفين الى التخلص من الهمز من خلال ايجاد قواعد صرفية معينة؛ بغية التسهيل بالشكل الذي يحقق وجودها، ومن دون الشعور بصعوبة النطق فيها مما كرهته العرب، وحاولت إيجاد التبريرات للتخلص من موضع من مواضع الثقل. وفي هذا الموضع نستعرض ما ذهب اليه علماء الصرف من دون تحقيق حيث يشير بعض اللغويين إلى أنّ بني أسد ذهبت إلى رأي التخلص من الهمز بتسهيله أو حذفه ويعد ذلك مرحلة متطورة تخالف ما عرف عن القبيلة من جنوحها إلى تحقيق الهمز وما من شك في أن هذا التأثير جاء من قربهم لبيئة الحجاز تلك البيئة الأكثر تحضراً والتي أثر عنها تسهيل الهمز، ولم أستطع العثور إلا على نص واحد^(١٨٣)،

إِعَاءِ أَخِيهِ" وكذلك تَفْعَلْ بِكُلِّ وَاوٍ تَقَعُ أَوَّلًا مَكْسُورَةً أَوْ مَضْمُومَةً))^(١٧٧). وقد أوجد الزجاج تفسيراً عند حديثه عن (مَصَائِب) قال: ((وقد أَجْمَعَ النحويون على أن حَكَّوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ مَصِيبَةٍ، بِالْهَمْزِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَاوِبَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّاذِّ، أَعْنِي مَصَائِبَ، وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ، كَمَا قَالُوا فِي وَسَادَةٍ: إِسَادَةٍ))^(١٧٨).

إنَّ إبراز أو تمييز لهجة هذيل بوصفها إحدى لهجات غرب الجزيرة العربية مهما كانت طبيعة تأثير اللهجات الشرقية عليها، فإنه من المؤكد لن يغير من نهجها الأساسي الذي سارت عليه بانتظام متواتر^(١٧٩). فالواو المضمومة المبدوء بها تتحول في لهجة هذيل إلى همزة مضمومة وكذلك الواو المكسورة إلى همزة مكسورة على مثل: إسادة في وسادة^(١٨٠). وإشاح في وشاح^(١٨١). ولغة تميم إسادة، وكذلك لغتهم في كل



"أَرْجِه" بغير الهمز وبجرّ الهاء، فيما جاءت قراءته عند بعض الكوفيين: أَرْجِه بترك الهمز وتسكين الهاء، على لغة من يقف على الهاء في المكني في الوصل)) (١٨٩).

٢. (جبرين أو جبريل): حكى الزجاج ان بني أسد يقولون (جبرين) وتقول تميم (جبرئيل) (١٩٠). والمتبع لكتب التفسير يلحظ: ((أن جبريل (لغة الحجاز)، وجبرئيل (لغة تميم وشاركتها في ذلك قيس)، وجبرين (بالنون) لغة أسد، وجبريل بفتح الجيم بغير همز، وجبرئيل، والصيغتان الاخيرتان لم تنسبا، اما تميم اختارت الصيغة الاكثر شيوعا بين لغات العرب)) (١٩١). وقد تمخض ذلك عند قوله: {وَرُسُلِهِ وَجَبْرِئِلَ وَمِيكَالَ} (١٩٢). ف (جبرئيل) لها إحدى عشرة صورة هي (١٩٣):

(جبريل) بكسر الجيم والراء من غير همز، وهي اللغة التي اختص بها أهل الحجاز. (جبرئيل) بفتح الجيم

هذا يعني أن ممارسة ظاهرة حذف الهمز شكلت القلة في لهجة بني أسد إذ إن النصوص الواردة كانت قليلة جداً بحيث لا يمكن عدّها ظاهرة عامة. وهناك أمثلة كثيرة في تحقق هذه

الظاهرة:

١. أرجيت: فبنو أسد تقول: ((أرجيت الأمر إذا أخرته)) (١٨٤). فهو من أرجأت ((والتخلص من الهمز نوع من الميل إلى السهولة والبعد عن التزام التحقيق في النطق بالأصوات)) (١٨٥). ومنه قرئ قوله تعالى {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} (١٨٦). وقوله {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ} (١٨٧)، ((أرجأته، إذا أخرته بمعنى: تؤخر، فالهمز من كلام بعض قبائل قيس، يقولون: أرجأت هذا الأمر، وترك الهمز من لغة تميم وأسد، يقولون: أرجيته، وجاءت القراءات مختلفة فيه فقرأته عامة قراء المدينة)) (١٨٨). وبعض ((العراقيين:



وكسر الراء، وبعدها ياء ساكنة من غير همز على وزن: فَعْلِيل. (جَبْرِئِيل): بفتح الجيم والراء، وبعدها همزة مكسورة على وزن: جَبْرَعِيل، وبها قرأ الأعمش، وحمزة، والكسائي، واكد ذلك الفراء: وهي لغة تميم وقيس، وكثير من أهل نجد. (جَبْرِئِل: بفتح الجيم والراء وهمزة بين الراء واللام، مكسورة من غير مد على وزن جَبْرَعِل، رواها أبو بكر عن عاصم. (جَبْرِئِل): بفتح الجيم وكسر الهمزة وتشديد اللام، وهي قراءة أبان عن عاصم ويحيى بن يعمر. (جبرائيل): بهمزة مكسورة بعدها ياء مع الألف. (جبرائيل): بيائين بعد الألف أولاهما مكسورة. (جبرين): بفتح الجيم ونون مكان اللام. (جبرين): بكسر الجيم ونون، وهي لغة بني أسد وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي عن ابن الأنباري. (جَبْرَائِل): بفتح الجيم وإثبات الألف مع همزة مكسورة ليس بعدها ياء. (جَبْرَيْن): بفتح الجيم

مع همزة مكسورة بعدها ياء ونو^(١٩٤).
٣. سل واسأل: {سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ} ^(١٩٥). فاختلف أهل الحجاز وقريش وذهبوا الى ((سَأَل، يَسْأَل، سَل، بغير همز، فيما ذهب بعض أهل تميم إلى نطقها فقالوا: (اسْأَل) بالهمز، وبعضهم يقول: (إِسْأَل) بالألف وطرح الهمز، والأولى أغربهن))^(١٩٦).

فيما نجد أن أبا عمرو، في رواية عن ابن عباسٍ انهم قرؤوها: ((اسْأَلْ وقرأ قوم: اسَلْ، وَأَصْلُهُ اسْأَلْ، فنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة التي هي عين، ولم تُحذف همزة الوصل لأنه لم يُعتد بحركة السين لعروضها، كما قالوا: الْحَمَرُ فِي الْأَحْمَرِ، فيما ذهب رأي الجُمهُور الى قراءتها: سَلْ، وهو يحتمل وجهين: أحدهما: أن أصله اسْأَلْ، فلما نقل وحذف اعتد بالحركة، فحذف الهمزة لتحرك ما بعدها، والوجه الآخر: أنه جاء على لغة من يجعل المادة من: سَيْنٍ، وَوَاوٍ، وَلَامٍ،



ثالثة، وهي اسَلْ، حكاها الأَخْفَشُ،
ووجهها أنه ألقى حركة الهمزة على
السين وحذفها، ولم يعتد بالحركة
لكونها عارضة ؛ فلذلك جاء بهمزة
الوصل كما قالوا حَمَرُ)) (١٩٩).

والحالتان المذكورتان أعلاه
وتأكيدهما من الاخفش احتجوا
إلى أن حركة الهمزة عارضة ويصح
حذفها لأنها القيت اصلاً على السين
وهو من شأن اللهجات التي نطق بها
العرب فاللغات الثلاثة سمعت من
خلال القراءات وفي رأي آخر أبو زيد
الذي اعتمد الحذف في لفظ (ار) فإنه
يجوز حذف الهمزة اذ قال: ((فَتُسْقَطُ
ألف الوصل فتحرّك ما بعدها، ومن
تحقيق الهمز قولك: رَأَيْت الرجل.
فإذا أردت التّخفيف قلت: رأيت
الرجل. فحركت الألف بغير إشباع
همز، ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها
مُتحرّك، فتقول: الرَّجُل يَرى ذاك،
على التّخفيف، وعامة كلام العرب

فَيَقُولُ: سَأَل يَسْأَلُ، فَقَالَ: سَلْ، كما
قال: خَفْ، فلا يحتاج في مثل هذا إلى
همزة وصل، و انحذفت عين الكلمة
لالتقاء ساكنة مع اللام الساكنة))
(١٩٧). والظاهر من القراءات أعلاه ان

الاختلاف في حذف الهمز او تخفيفها
يعود الى اصل المادة فحينما يعاد لفظ
سأل فعل ماضٍ فهذا يعني ان التعامل
معه على اساس التقاء الساكنين وهي
قراءات تختص أصلاً باللهجات فكل
قبيلة من القبائل تعيد اللفظ الى اصله
تتصرف بالهمز وفقاً لهيئتها في الأصل.
ومما يؤكد هذه الحقيقة ما تجسد في قوله
تعالى: ((سَلْ): فِيهِ لُغَتَانِ سَلْ، وَاسْأَلْ؛
فَمَاضِي اسْأَلْ سَأَلْ بالهمزة فاحتيج في
الأمر إلى همزة الوصل لسكون السين
وفي سَلْ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ الهمزة
أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى السِّينِ، فَاسْتُغْنِيَ
عن همزة الوصل لتحرك السين))
(١٩٨) والثاني: ((أَنَّهُ مِنْ سَأَلٍ يَسْأَلُ مِثْلُ
خَافَ يَخَافُ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ



في: يرى، وترى، ونرى، وأرى، على (التخفيف)) (٢٠٠).

٤. الفعل (يرى): فعل مضارع على وزن (يَفْعَل) بسكون الفاء إنَّ أصل الفعل هو (يَرَأى)، والكلام العالي في ذلك الهمز فإذا جئت إلى ((الأفعال المستقبلية التي في أوائلها الياء والتاء والنون والألف اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمز كقولك: (يَرى، تَرى، نَرى وأرى) قال وبها نزل القرآن نحو قوله تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} (٢٠١) فإنهم يهمزون مع حروف المضارعة فتقول يَرَأى وتَرَأى ونَرَأى وأَرَأى وهو الأصل وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرة تداولهم في كلامهم)) (٢٠٢).

و(ترى) عينه همزة والهمزة تُحذف في مستقبله لذلك قيل (يَرى وترى ونرى) (٢٠٣)، ومن ذلك يُلاحظ أنَّ الذي يدلُّ عليه لفظ وجدت في

الآية الكريمة قوله تعالى {فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ} (٢٠٤). ((هو أمر غير حاصل في الحال؛ وذلك لأنَّ السين تختص بالاستقبال)) (٢٠٥)، مُضافاً إليه أنَّ رؤية الأعمال والمُحاسبة عليها والرُّجوع إلى الله تعالى لا يحصل إلَّا في يوم القيامة عندها تُوقَى كُلُّ نفس ما عملت وهذا الأمر مستقبلي الوقوع: فثبت أنَّ المراد منه الجزاء على الأعمال (٢٠٦)، كما ذهب الثمانيني في حذف الهمزة عيناً وهي احد حروف الحلق قال: ((رَأى" على وزن "فَعَلَ" وفيه لغتان منهم من يقول "رَأى" وهو الأكثر على وزن: "فَعَلَ". ومنهم من يقدّم اللام فيقول: "رَاء" فوزنه "فَلَعَ" قال الشاعر (٢٠٧):

وكلّ خليل راءني فهو قائلٌ من أجلك هذا هامة اليوم أو غدٍ

أما في مستقبل "يرى" والأصل فيها "يَرَأى" وكان استعمالهم قليلاً هذا إلَّا في ضرورة شعر قال الشاعر (٢٠٨):
أري عينيَّ ما لم ترأياه كلانا عالمٌ



بِالتَّرَاهَاتِ

يرئي من الاراءه فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة، فصار: أرى يُرِي ((٢١٣). وقيل: استعمل أراى، وأرايته. رواه سيويه عن أبي الخطاب عن العرب الموثوق بهم (٢١٤). وتأوله أبو علي الفارسي على أن أصله تَرَأَى في لغة من قال رأى يرى بإثبات الهمزة في المضارع، فلما دخل الجازم - وهو حذف الألف، ثم نقل حركة الهمزة إلى الراء، وأبدل الهمزة أَلْفاً، كما قالوا في المرأة والكمأة: الهمزة والكمأة، ولم يحذف الهمزة على قياس النقل والتخفيف الكثير في كلامهم (٢١٥).

فإذا أراد المازني تصغير "يرى" علماً لرجل قال: رأيت "يُرِيّاً"؛ فيرد الهمزة المحذوفة لأن الأصل: "يَرَأِي"، وينونه، فرد المحذوف مذهب يونس والصرف أي: التنوين مذهب سيويه ولو أراد يونس أن يصغر هذا الاسم لقال: "رأيت يُرِيّي" برد الهمزة فقط وعدم التنوين لأن مذهبه عدم الصرف ولو أراد سيويه أن يصغر هذا الاسم

والمذهب الجيد: أن ينقل حركة الهمزة إلى الراء فتفتح الراء وتسقط الهمزة فيقولون: "يَرَى" و"نرى" و"ترى" وأنا "أرى" فوزن: "يَرَى": "يَعْلُ" هذه اللغة الفصيحة ((٢٠٩)، يُشير صاحب الكتاب ما تطرق إلى ذكره ابن جني مع التخفيف غير القياسي لأن التحقيق هُجر والرجوع إليه كالضرورة (٢١٠). وجاءت في بعض القراءات القرآنية صيغة الفعل (يرى) نحو قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ} (٢١١). قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ساكنة الراء، وهذا لعمرى أصل هذا الحرف، رأى يرى كرعى يرعى، إلا أن أكثر لغات العرب فيه تخفيف بحذفها وإلقاء حركتها على الراء قبلها، وصار حرف المضارعة كأنه بدل من الهمزة (٢١٢). قال الرضي: ((باب: "يَرَى، وَأَرَى: يُرِي" فإن يرى أصله: يَرَأَى؛ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فصار: يَرَى وأصل أرى: يُرِي، أراي،



كَلَامُهُمُ الْهَمْزُ)) (٢١٧)

نتائج البحث:

١. بعض من القبائل اوردت الادغام فتميم فتحت وأدغمت متبعون في ذلك لغة أهل الحجاز، فهم يظهرون الأسماء بحجة الخفة، ويدغمون الأفعال لتفريقها عن الأسماء، فحجة من يظهر هو إعادة الكلام الى أصله الصري.

٢. أن المذهب الذي يظهر التضعيف ويكون التخفيف آخره فهذا على لغة اهل الحجاز وعكس هذا المذهب يدغمون المضعف لغة بني تميم، اما بالنسبة للعرب فتكون حركات أو اخره مختلفة بالرفع والنصب والجر. فقط نسبوا الفتح الى بني أسد بعض من العلماء والبعض الاخر اهمل هذا، واما النصب نسبوه الى الكسر اي بني كعب.

٣. جاء في كلام العرب بفك إدغام المضعف في اللهجة الحجازية ويسكن آخره عند الجزم، قالوا: لم نردد، ولم

لقال: رأيت "يرياً" بإدغام ياء التصغير في الياء المنقلبة عن الألف وبتنوينه لأن مذهبه الصرف فقد عرف تركيب مذهب المازني من مذهبي الرجلين (٢١٦).

اجتمعت ((العربُ على همز مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتَ وَاسْتَرَأَيْتَ وَارْتَأَيْتَ وَرَأَيْتَ وَمَا كَانَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ الَّذِينَ يَهْمَزُونَ وَالَّذِينَ لَا يَهْمَزُونَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ، كَقَوْلِكَ: يَرَى، وَتَرَى، وَأَرَى، وَنَرَى، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ، إِلَّا تَيْمَ الرَّبَابِ فَإِنَّهَا تَهْمَزُ فَتَقُولُ: هُوَ يَرَى، وَتَرَى، وَنَرَى، وَأَرَى، فَإِنْ أَهْلُ الْحِجَازِ يَتْرَكُونَ الْهَمْزَ فَيَقُولُونَ: رَ ذَاكَ؛ وَلِلثَّانِيْنَ: رِيَا ذَاكَ؛ وَلِلْجَمِيعِ: رَوَا ذَاكَ؛ وَلِلْمَرْأَةِ: رِي ذَاكَ، وَلِلنِّسْوَةِ: رَيْنَ، وَتَمِيمٌ تَهْمَزُ فِي الْأَمْرِ عَلَى الْأَصْلِ، فَيَقُولُونَ: ارْأُ ذَاكَ، وَارْأِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسْوَةُ: ارْأَيْنَ.

قَالَ: فَإِذَا قَالُوا: أَرَيْتَ فَلَانَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، أَرَيْتَكُمْ فَلَانَا، أَفَرَيْتَكُمْ فَلَانَا؛ فَإِنْ أَهْلُ الْحِجَازِ يَهْمَزُونَهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ



إذ اتبعوا (الياء والواو) حركة ما قبلها فيجعلونها مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوًا ومع الفتحة ألفًا.

٥. عرفت اللغة العربية حالة الهمز بتكاملها وانضباطها من حيث المفردات ووظائفها، فجاءت العديد من الظواهر الصرفية لتثبت حيوية اللغة وتجديدها، والهمز هو أحد تلك الظواهر الصرفية التي اختلف العرب في نطقها تحقيقاً أو تسهياً أو تبديلاً، في ضوء كل لهجة من لهجات العرب، وقد انجر كثير منها إلى القرأء ليستحيل النص القراني موضعاً للخلاف بين القراء بسبب هذه الظاهرة.

٦. مال بعض الصرفيون إلى التخلص من الهمز من خلال ايجاد قواعد صرفية معينة؛ بغية التسهيل بالشكل الذي يحقق وجودها، ومن دون الشعور بصعوبة النطق فيه (الثقل) الذي كرهته العرب وحاولت ايجاد التبريرات للتخلص من موضع من مواضع الثقل

نرد، أما في لغة بني تميم فإنهم يبقون على الإدغام ويحركون بالفتح مطلقاً، قالوا: لم يردد، ولم يرد، ولغة (حمير) يحركون بالكسر مطلقاً لم يردد، قالوا: غض الطرف ورد أبيك. فإذن في حالتي الادغام والتضعيف الأمر مرهون باللهجة القبيلة فالحجازيون فك الإدغام، وميم أبقت الادغام على الفتح ولهجة حمير أبقت الإدغام على الكسر وهذا يعود الى لهجة كل قبيلة من القبائل.

٤. جاءت ظاهرة الابدال بمسوغات لحصوله، ومسوغ وقوع الابدال على مذهب القدماء إرادي الحدوث لأنه غالباً ما يحصل بين الحروف التي من حيز واحد أو من مخارج متقاربة، وقد يقع الابدال بين الحروف المتقاربة في حكاية أصواتها ولو كانت من مخارج متباعدة. وأن الابدال جاء مشتركاً بين أهل الحجاز وبني تميم وفقاً لموضع حال الجملة ويمكن من خلاله فهم الابدال،



الهوامش:

٦- ينظر: المصدر نفسه، وينظر: الضاد

في النظام الصوتي العربي: ٥٥.

٧- العين: ٣٩٥ / ٤.

٨- جمهرة اللغة ٢ / ٦٧٠.

٩- شرح المفصل: ٥ / ٥١٢.

١٠- يُنظر: المصدر نفسه.

١١- ينظر: المصدر السابق: ٥ / ٥١٢ -

٥١٣، والدراسات الصوتية عند علماء

التجويد ٣٣٨.

١٢- العين: ٥٠ / ١.

١٣- ينظر: الرعاية: ٢١٩.

١٤- شرح المفصل: ٥ / ٥١٢،

واللهجات العربية القديمة في غرب

الجزيرة العربية: ٣٠٩-٣١٢.

١٥- همع الهوامع في شرح جمع

الجوامع: ٣ / ٤٨٢.

١٦- يُنظر: شرح المفصل: ٥ / ٥١٣.

١٧- الكتاب: ٣ / ٥٣٠.

١٨- ينظر: شرح ابن عقيل: ٤ / ٢٧١ -

٢٧٢، وشذا العرف في فن الصرف:

١ / ١٤٣.

١٩- الكتاب: تناوله تحت "باب

١- ينظر: محاضرات في علم

الاصوات، د. والي دادة عبد الحكيم،

و المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية

جديدة في الصرف العربي، د. عبد

الصبور شاهين: ٩، والتفكير الصوتي

عند الخليل، د. حلمي خليل: ٧٨، و

التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي

العربي (المقطع، الكلمة، الجملة)، صلاح

الدين سعيد حسين: ٩-١١، اطروحة

دكتوراه.

٢- ينظر: أسس علم اللغة: ٤٩ -

٥٠، وينظر: الضاد في النظام الصوتي

العربي: ٥٤.

٣- ينظر: أسس علم اللغة: ١١٥،

ومناهج البحث في اللغة: ١٥٨، وينظر:

الضاد في النظام الصوتي العربي: ٥٤.

٤- علم الاصوات (مالمبرج): ١٣٣،

وينظر: الضاد في النظام الصوتي

العربي: ٥٤.

٥- ينظر: اثر القراءات: ٣٠٣، وينظر:

الضاد في النظام الصوتي العربي: ٥٥.



- اختلاف العرب في تحريك الآخر: ٣/ - ٢٧ ينظر: كلام العرب: ٣/ ١١٣ .
- ٥٣٣-٥٣٢ - ٢٨ ينظر: لهجة تميم وأثرها في العربية: ٢٠٤-٢٠٥ .
- ٣٤٤، وينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٩/ ٤٦٧١ - ٢٠ المساعد على تسهيل الفوائد: ٣/
- ٢٦٤ - ٢١ شرح كتاب سيبويه: ٤/ - ٣٠ آل عمران / ١٢٠
- ٣٥٨/٥، ٢٦٦ - ٣١ معاني القرآن وأعرابه: ١/ ٤٦٤ - ٤٦٥
- ٢٢ ينظر: في اللهجات العربية: ٦٥، والصرف الوافي: ٣٠٤-٣٠٥ - ٣٢ الحشر / ٤
- ٢٣ ينظر: شرح الاشموني لألفية ابن مالك: ٤/ ١٦٣، لهجة قبيلة بني أسد: ٨٦-٨٧ - ٣٣ البقرة / ٢١٧
- ٢٤ ينظر: البديع في علم العربية: ١/ ٦٧٢، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ٢٠٩، وشرح التصريف للشاماني: ٤٥٠-٤٥١، وشرحان على مراح الارواح: ١/ ٨٤ - ٣٤ البقرة / ٢٨٢
- ٢٥ شرح الاشموني: ٤/ ١٦٣، والشافية: ٧٧، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٧٦٤ - ٣٥ آل عمران / ٣١
- ٣٦ الأنفال / ١٣ - ٣٧ طه / ٢٧
- ٣٨ البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٨٥، وبحوث ومقالات في اللغة: ٨٤-٨٥ - ٣٩ دقائق التصريف: ١٩١-١٩٧، ودروس في التصريف: ١٤٦-١٤٧
- ٤٠ ينظر: البرهان: ١ / ٢٨٥-٢٨٦، ومعتك الأقران: ١ / ١٥٥ - ٤١ دقائق التصريف: ١٩١، ودروس في التصريف: ١٤٦-١٤٧



- ٤٢- شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢٦٤ - المفصل: ٥/ ٥٢٦.
- ٢٦٦، ٥/ ٣٥٨. ٥٩- يوسف/ ٦٥.
- ٤٣- لقمان/ ١٩. ٦٠- الأنعام/ ٢٨.
- ٤٤- ينظر: معجم ديوان الأدب: ٣/ ١٣٥. ٦١- ينظر: أوضح المسالك: ١/ ٣٨٨، ولهجة تميم وأثرها في العربية: ١٤١.
- ٤٥- طه/ ٨١. ٦٢- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١١٨/ ٣.
- ٤٦- تفسير القرطبي: ١١/ ٢٣٠. ٦٣- اللهجات العربية في التراث: ١/ ٣١٠-٣١١.
- ٤٧- المائدة/ ٥٤. ٦٤- الكتاب: ٣/ ٥٣٥، وشرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢٦٨، والكناش في فني النحو والصرف ٢/ ٣٠٧.
- ٤٨- مريم/ ٨٤. ٦٥- شرح ألفية ابن مالك للشاطبي = ١١٢/ ٤٩- المؤمنون/ ١١٢.
- ٥٠- الحجة في القراءات السبع: ١٣٢. ٥١- السبعة في القراءات: ١/ ٢٤٥، والحجة للقراء السبعة: ٣/ ٢٣٣.
- ٥٢- الحجة للقراء السبعة: ٣/ ٢٣٣. ٥٣- المصدر السابق: ٣/ ٢٣٣.
- ٥٤- الحشر/ ٤. ٥٥- معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٤٠٥.
- ٥٦- أسرار التكرار في القرآن: ٩٧، ودرة التنزيل: ٢٧٢. ٥٧- الجملة العربية والمعنى: ٢٦٢ - ٢٦٣.
- ٥٨- يُنظر: الخصائص: ٢/ ٢٨، وشرح



- والاتحاف: ٢٩٣. والمحيط الأعظم ٣٣٨/٩.
- ٧٠- مختصر في شواذ القرآن: ٨٤، ٨٣- ينظر: الصاحبى: ١٥٤، وفقه والكشاف ٧٣٥/٢.
- ٧١- الكتاب ٣٩٨/٢ - ٣٩٩. ٧٢- ينظر: الخصائص ٦٥/٢.
- ٧٣- ينظر: شرح المراح: ٤٠-٤٢. ٨٤- ينظر: التعريفات: ٧.
- ٧٤- ينظر: دلائل الإعجاز ٢٣٧، ٨٥- ينظر: التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم دراسة صوتية وشرح الشافية ٩٢/١.
- ٧٥- ديوان النابغة: ٣٩. ٧٦- ينظر: دروس في التصريف ٧٣.
- ٧٧- الكهف/ ١٨. ٨٦- معاني القرآن (الفراء): ٣/ ٢٤١.
- ٧٨- ينظر: الحجة للقراء السبعة: ١٣٤/٥، والكشاف ٧٠٩/٢، والاتحاف: ٣٦٤/١.
- ٧٩- السبعة في القراءات: ٣٨٩/١، وينظر: تفسير الطبري: ١٧/٦٢٦، وتفسير الرازي: ٢١/٤٤٤.
- ٨٠- ينظر: البحر المحيط: ٧/١٥٤ - ١٥٥.
- ٨١- الدر المصون: ٧/٤٦١. ٨٢- ينظر: كتاب العين: ٨/ ٤٥، وتهذيب اللغة: ٧/١٧٠، والمحكم
- ٨٣- ينظر: الصاحبى: ١٥٤، وفقه اللغة وسر العربية: ٢٦٣، وشرح المفصل: ٥/٣٤٧.
- ٨٤- ينظر: التعريفات: ٧. ٨٥- ينظر: التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم دراسة صوتية صرفية: ٢٩.
- ٨٦- معاني القرآن (الفراء): ٣/ ٢٤١. ٨٧- الصاحبى في فقه اللغة: ١٥٤، وفقه اللغة وسر العربية: ٢٦٣، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٥٥.
- ٨٨- كتاب الإبدال: (مقدمة المحقق): ١٣/١، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٥٦.
- ٨٩- ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ١٩٧. ٩٠- ينظر: منهجا الخليل وسيبويه: ١٢٩، والنقد الصوتي عند الخليل: ٩٩-١٠٠.
- ٩١- ظاهرة الاعلال والابدال في



- العربية بين القدامى والمحدثين، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مجلة المجمع العلمي في القاهرة، ج: ٤٦-٤٨، ١٩٨١، ص ١٥٣.
- ٩٢- ينظر: نشوء اللغة العربية ونموها وتكاملها: ١٨، الاشتقاق (أمين): ٣٥٢، والنقد الصوتي عند الخليل: ١٠٠.
- ٩٣- العين: ٢٠٦/٤.
- ٩٤- المصدر السابق: ٥/٦٤.
- ٩٥- الفراهيدي عبقري من البصرة: ٤٢.
- ٩٦- ينظر: التطور اللغوي: ٣١.
- ٩٧- ينظر: المصدر السابق: ٣١-٣٧.
- ٩٨- منهجا الخليل وسيبويه: ١٢٩، النقد الصوتي عند الخليل: ٩٩.
- ٩٩- الكتاب: ٤/٤٦٩، والموضح في التجويد: ١٤٠-١٤١.
- ١٠٠- الكتاب: ٤/٤٦٩-٤٧٠.
- ١٠١- ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣٩٥.
- ١٠٢- الموضح في التجويد: ١٤٠-١٤١.
- ١٠٣- الكتاب: ٤/٤٧٠، والمحكم والمحيط الاعظم: ١/١٩٢.
- ١٠٤- الكتاب: ٤/٤٦٨-٤٦٩، والممتع في التصريف: ١/٤٣٨.
- ١٠٥- ينظر: الكتاب: ٤/٤٦٨.
- ١٠٦- المصدر السابق: ٤/٤٦٧، والمحكم والمحيط الاعظم: ١/١٩٢.
- ١٠٧- الكتاب: ٤/٢٣٩-٢٤٠.
- ١٠٨- الكتاب: ٤/٤٧١.
- ١٠٩- العين: ١٠٧/.
- ١١٠- ينظر: الكتاب: ٤/٢٣٩، والتكملة: ٢٤٤.
- ١١١- ينظر: الكتاب: ٣/٤٦٥، ٤/٣٣٤، وسر الصناعة: ١/١٥٧-١٥٨، والممتع في التصريف: ١/٢٥٦، ٢٨٦.
- ١١٢- التصريف الملوكي: ٢٧.
- ١١٣- المقتضب: ١/٩١-٩٢، ٣/٣٠٧، والأصول في النحو: ٣/٢٦٨-٢٦٩.
- ١١٤- التكملة: ٢/٢٤٨، شرح التصريف للثمانيني: ٣٥٣-٣٥٤.
- ١١٥- التكملة: ٢/٢٤٨، وشرح



- التصريف (للثمانيني): ٣٥٣-٣٥٤. مالك: ١٣٣/٤.
- ١١٦- ينظر: شرح التصريف (الثمانيني): ٣٥٤.
- ١٢٧- مراح الأرواح: ١٥٠.
- ١٢٨- المصدر نفسه.
- ١١٧- المصدر السابق: ٣٥٣-٣٥٤.
- ١٢٩- شرح التعريف بضروري
- ١١٨- البديع في علم العربية: ٢/ ٥٤٤،
- النحو والصرف: ٢/ ٢٥٧.
- ١١٩- البديع في علم العربية: ٢/ ٥٤٤،
- ١٣٠- شرح الأشموني لألفية ابن
- ١٣١- الكهف: ٧٧.
- ١٣٢- ينظر: معاني القرآن (الفراء):
- ١٢١- المقتضب: ١/ ٩٢، والأصول
- ١٣٣- ينظر: الأشباه والنظائر
- ١٢٢- ينظر: شرح الشافية: ١/ ١٨
- ١٣٤- ينظر: الكشف: ٢/ ٧٤٠.
- ١٢٣- التذييل والتكميل في شرح
- ١٣٥- ينظر: إصلاح المنطق: ١٤٢،
- ١٢٤- تمهيد القواعد بشرح تسهيل
- ١٣٦- ينظر: المزهرة: ٢/ ٢٣٩.
- ١٢٥- المصدر السابق: ١٠/ ٥١٥٤،
- ١٣٧- العين: ٣/ ٣٤٩.
- ١٢٦- ينظر: شرح الأشموني ألفية ابن
- ١٣٨- المستدرك على الصحيحين:
- ١٢٧- ينظر: النقد الصوتي عند



- الخليل: ١٦٥. ١٤٩- تهذيب اللغة: ٤٨/١٢.
- ١٣٩- العين: ٢٦٩/٨، وينظر: النقد الصوتي عند الخليل: ١٦٥.
- ١٤٠- النقد الصوتي عند الخليل: ١٦٥.
- ١٤١- في اللهجات العربية (أنيس): ٢٥٩، واللهجات العربية في التراث: ٦٧، والنقد الصوتي عند الخليل: ١٦٥-١٦٧.
- ١٤٢- ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٣٠.
- ١٤٣- النقد الصوتي عند الخليل: ١٦٦.
- ١٤٤- الهمز بين النحويين والقراء دراسة صوتية أدائية: ١١٨-١١٩.
- ١٤٥- اللهجات العربية في القراءات القرآنية: ١٠٥.
- ١٤٦- ينظر: المصدر السابق: ١٠٦، والهمز بين النحويين والقراء دراسة صوتية أدائية: ١٢٠، والنقد الصوتي عند الخليل: ١٦٧.
- ١٤٧- ينظر: أساس البلاغة: ٣٨٢/٢.
- ١٤٨- ينظر: الكتاب: ٥٤١/٣، وشرح الشافية: ٣٠/٢.
- ١٥٠- المصدر السابق: ١١/١٥٩.
- ١٥١- ينظر: المصدر نفسه.
- ١٥٢- شرح صحيح البخاري: ٧١/١٠.
- ١٥٣- تهذيب اللغة: ١١/١٥٩.
- ١٥٤- ينظر: رسالة الملائكة: ١٠.
- ١٥٥- البحر المحيط: ٧/٢٢٦.
- ١٥٦- المسير في علم التفسير: ٢/٥٠.
- ١٥٧- ينظر: اللمع في العربية: ١٠٤.
- ١٥٨- ينظر: لهجة قبيلة بني اسد: ٩٢.
- ١٥٩- المحيط في اللغة: ١/١٠٨.
- ١٦٠- الكتاب: ٣/٥٥٥.
- ١٦١- المصدر السابق: ٤/١٧٧، وينظر: شرح كتاب سيويه (للسيرافي): ٥/٤٩-٥٠.
- ١٦٢- ينظر: الكتاب: ٤/١٧٨، وشرح الشافية: ٢/٣١٢.
- ١٦٣- التكملة: ٢٥.
- ١٦٤- الكتاب: ٤/١٧٧.
- ١٦٥- ينظر: شرح الشافية: ٢/٣١٢.
- ١٦٦- ينظر: الكتاب: ٤/١٧٧.



- وارتشاف الضرب: ٨٦. - ١٧٩ - ينظر: اللهجات العربية القديمة: ١٦٨.
- ١٦٧ - ينظر: الكتاب: ١٧٧/٤ - ١٧٨، وارتشاف الضرب: ٨٦، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٢٨/٢ - ١٦٨ - الكتاب: ١٧٧/٤ - ١٧٨.
- ١٦٩ - ينظر: الكتاب: ١٧٧/٤، وشرح كتاب سيويه (السيرافي): ٤٩/٥، وشرح الشافية: ٣١٤/٢. - ١٨٠ - ينظر: الجوهرة: ٦٥٠/٢. - ١٨١ - ينظر: الاشتقاق (ابن دريد): ٥١٣. - ١٨٢ - ينظر: البارع في اللغة: ٧٠٢. - ١٨٣ - ينظر: تفسير الطبري: ١٦/٩. - ١٨٤ - لهجة قبيلة بني أسد: ١١٢. - ١٨٥ - في اللهجات العربية: ٦٨. - ١٨٦ - الاعراف: ١١١. - ١٨٧ - الاحزاب: ٥١. - ١٨٨ - تفسير الطبري: ١٣/٢١. - ١٨٩ - المصدر نفسه. - ١٩٠ - ينظر: المصدر السابق: ٣٨٩/٢، واعراب القرآن (للنحاس): ٧٠/١، وتفسير القرطبي: ٣٧/٢. - ١٩١ - لغة تميم دراسة تاريخية: ٤٠٢. - ١٩٢ - البقرة: ٩٨. - ١٩٣ - ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٩٠-٩١. - ١٩٤ - ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٩-٣٩١.
- وارتشاف الضرب: ٨٦. - ١٦٧ - ينظر: الكتاب: ١٧٧/٤ - ١٧٨، وارتشاف الضرب: ٨٦، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٢٨/٢ - ١٦٨ - الكتاب: ١٧٧/٤ - ١٧٨.
- ١٦٩ - ينظر: الكتاب: ١٧٧/٤، وشرح كتاب سيويه (السيرافي): ٤٩/٥، وشرح الشافية: ٣١٤/٢. - ١٨٠ - ينظر: الجوهرة: ٦٥٠/٢. - ١٨١ - ينظر: الاشتقاق (ابن دريد): ٥١٣. - ١٨٢ - ينظر: البارع في اللغة: ٧٠٢. - ١٨٣ - ينظر: تفسير الطبري: ١٦/٩. - ١٨٤ - لهجة قبيلة بني أسد: ١١٢. - ١٨٥ - في اللهجات العربية: ٦٨. - ١٨٦ - الاعراف: ١١١. - ١٨٧ - الاحزاب: ٥١. - ١٨٨ - تفسير الطبري: ١٣/٢١. - ١٨٩ - المصدر نفسه. - ١٩٠ - ينظر: المصدر السابق: ٣٨٩/٢، واعراب القرآن (للنحاس): ٧٠/١، وتفسير القرطبي: ٣٧/٢. - ١٩١ - لغة تميم دراسة تاريخية: ٤٠٢. - ١٩٢ - البقرة: ٩٨. - ١٩٣ - ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٩٠-٩١. - ١٩٤ - ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٩-٣٩١.
- وارتشاف الضرب: ٨٦. - ١٦٧ - ينظر: الكتاب: ١٧٧/٤ - ١٧٨، وارتشاف الضرب: ٨٦، وشرح التصريح على التوضيح: ٤٢٨/٢ - ١٦٨ - الكتاب: ١٧٧/٤ - ١٧٨.
- ١٦٩ - ينظر: الكتاب: ١٧٧/٤، وشرح كتاب سيويه (السيرافي): ٤٩/٥، وشرح الشافية: ٣١٤/٢. - ١٨٠ - ينظر: الجوهرة: ٦٥٠/٢. - ١٨١ - ينظر: الاشتقاق (ابن دريد): ٥١٣. - ١٨٢ - ينظر: البارع في اللغة: ٧٠٢. - ١٨٣ - ينظر: تفسير الطبري: ١٦/٩. - ١٨٤ - لهجة قبيلة بني أسد: ١١٢. - ١٨٥ - في اللهجات العربية: ٦٨. - ١٨٦ - الاعراف: ١١١. - ١٨٧ - الاحزاب: ٥١. - ١٨٨ - تفسير الطبري: ١٣/٢١. - ١٨٩ - المصدر نفسه. - ١٩٠ - ينظر: المصدر السابق: ٣٨٩/٢، واعراب القرآن (للنحاس): ٧٠/١، وتفسير القرطبي: ٣٧/٢. - ١٩١ - لغة تميم دراسة تاريخية: ٤٠٢. - ١٩٢ - البقرة: ٩٨. - ١٩٣ - ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٩٠-٩١. - ١٩٤ - ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٩-٣٩١.



- ١٩٥- البقرة/ ٢١١.
- ٢٠٧- البي لكثير . ينظر: ديوان كثير
عزة: ٤٣٥.
- ١٩٦- زاد المسير: ١/ ١٧٥، وينظر:
البحر المحيط: ٢/ ٣٤٧،، والمزهر:
٢/ ٢٣٩.
- ٢٠٨- البيت لسراق البارقي. ينظر:
ديوان سراق البارقي: ٧٨.
- ١٩٧- البحر المحيط في التفسير: ٢/
٣٤٧.
- ٢٠٩- شرح التصريف (الثماني):
٤٠٠-٤٠١، واللباب في علل البناء
والاعراب: ٢/ ٣٦٥.
- ١٩٨- ينظر: التبيان في اعراب
القران: ١/ ١٦٩- ١٧٠
- ٢١٠- ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٢٧٠.
- ١٩٩- التبيان في إعراب القرآن: ١/
١٦٩- ١٧٠
- ٢١١- البقرة/ ٢٤٦.
- ٢١٢- ينظر: شرح الشافية: ٤/ ٣٢٢
- ٢١٣- المصدر نفسه.
- ٢٠٠- تهذيب اللغة: ١٥/ ٢٢٩
- ٢٠١- المائدة/ ٥٢.
- ٢٠٢- لسان العرب: ١٤/ ٢٩٣.
- ٢٠٣- يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن:
٢/ ٢٧٥.
- ٢٠٤- التوبة/ ١٠٥.
- ٢٠٥- التفسير الكبير (الرازي):
١٤٣/ ١٦.
- ٢٠٦- ينظر: المصدر نفسه.
- ٢١٤- ينظر: الكتاب ٣/ ٥٤٦، وشرح
كتاب سيويه (للسيرافي): ٥/ ١٧٨.
- ٢١٥- التذييل والتكميل في شرح كتاب
التسهيل: ١/ ٢١٠، وينظر: المساعد في
تسهيل الفوائد: ٤/ ٢٠٧.
- ٢١٦- أصول النحو: ١٧٧.
- ٢١٧- تهذيب اللغة: ١٥/ ٢٢٩.



المصادر والمراجع:

٦. اسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة:

د. احمد مختار عمر، منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية، ١٩٧٣م.

٧. الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت

٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩١م.

٨. الاشتقاق، عبدالله أمين، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠م.

٩. الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت - ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام

محمد هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩١م.

١٠. إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٤هـ)،

تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٢م.

١١. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت

٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط ٣، ١٩٩٦م

١٢. إعراب القرآن، أبو جعفر

١. الابدال، أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين التنوخي،

مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٠-١٩٦١م

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن الدمياطي

(ت - ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ٣، ٢٠٠٦م.

٣. اثر القراءات في الاصوات والنحو العربي ابو عمرو بن العلاء، د. عبد

الصبور شاهين.

٤. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت -

٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.

٥. أسرار التكرار في القرآن، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى (ت - ٥٠٥هـ)

تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار

الفضيلة، (د. ط)، (د. د. ت).



النَّحَّاس (ت-٣٣٧هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ

١٣. أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، عبد الله بن جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت-٧٦١هـ)، دار الجيل - بيروت، ط٥، ١٩٧٩م

١٤. إيجاز التعريف في علم التصريف، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت- ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٢م

١٥. البارع في اللغة، أبو علي القالي، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

١٦. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت- ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل،

دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٧. بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب (ت ١٤٢٢هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٥م

١٨. البديع في علم العربية، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ

١٩. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي (ت- ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٥٧م.

٢٠. التبيان في اعراب القرآن، أبو البقاء الحسين بن عبد الله العُكبري (ت- ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ١٩٧٦م

٢١. التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق،



- ط ١، ١٩٩٨ م. ٢٧. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت - ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤ م.
- ط ٢، ١٩٧٠ م. ٢٢. التصريف الملوكي، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي، دار المعارف للطباعة، مكتبة الدعوة-حماء، ط ٢، ١٩٧٠ م.
٢٣. التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠ م.
٢٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت - ٨١٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٤٠٥، ١ هـ.
٢٥. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت - ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ.
٢٦. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت - ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠ م.
٢٨. التفكير الصوتي عند الخليل، د. حلمي خليل، مجلة الآداب جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط ١، ١٩٨٨ م.
٢٩. التكملة، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت - ٣٧٧ هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر مرجان، مطابع مديرية دار الكتب للطبع والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١ م.
٣٠. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد ناظر الجيش (ت - ٧٧٨ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط ١، ٢٠٠١ م.
٣١. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت - ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء



٣٧. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية - بغداد، ط ٤، ١٩٩٠ م

٣٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٣٩. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٧ م.

٤٠. درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٢٠هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى - السعودية، ط ١، ٢٠٠١ م.

٤١. دروس التصريف، محمد محي دين عبد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥ م.

٤٢. دقائق التصريف، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت ٢٢٨هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صاح الضامن، دار البشائر، ط ٢، ٢٠٠٤ م

التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م
٣٢. التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (دراسة صوتية صرفية)، أميرة بنت عتيق الله اليوبي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة طيبة، ٢٠١٢ م

٣٣. الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، ابن حزم للطباعة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.

٣٤. جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

٣٥. الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط ٤، ١٤٠١هـ

٣٦. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجايي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ٢، ١٩٩٣ م



الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

٥٠. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

٥١. السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٤٠٠ هـ.

٥٢. سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م.

٥٣. الشافية في علمي التصريف والخط، أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب الكردي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠ م.

٥٤. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)،

٤٣. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

٤٤. ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٢ م.

٤٥. ديوان النابغة الذبياني، طبع بمطبعة الهلال بالفجالة، مصر، ١٩١١ م.

٤٦. ديوان سراقه البارقي، جمع حسين نصار، القاهرة للنشر والتوزيع - مصر، ط ١، ١٩٧٤ م.

٤٧. ديوان كثير عزة، ضبطه احسان عباس، دار الثقافة نشر وتوزيع، بيروت، ١٩٧١ م.

٤٨. رسالة الملائكة، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣ م.

٤٩. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد



مطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر، ط ١٩٦٤، ١٥ م.

٥٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري (ت - ٧٦٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط ٢٠، ١٩٨٠ م

٥٦. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت - ٩٠٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م

٥٧. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م ٧٣.

٥٨. شرح التعريف بضروري التصريف، ابن إياز (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: أ. د. هادي نهر، أ. د. هلال ناجي المحامي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط ١، ٢٠٠٢ م

٥٩. شرح المفصل، ابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م

٦٠. شرح شافية ابن الحاجب، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق: محمد نور الحسن، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٧٥ م

٦١. شرح كتاب سيويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.

٦٢. شرح نقائص جرير والفرزدق، برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه، تحقيق: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط ٢، ١٩٩٨ م..

٦٣. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد (ت ٨٥٥ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٣، ١٩٥٩ م.

٦٤. الصاحبى في فقه اللغة العربية



أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ). تحقيق
د. مهدي المخزومي، ود. أبو ابراهيم
السامرائي، منشورات وزارة الثقافة في
العراق ١٩٨٠ - ١٩٨٥

٧١. الفراهيدي عبقري من البصرة،
الدكتور مهدي المخزومي، دار الشؤون
للثقافة العامة، بغداد، ط ١٩٨٩، ٢م.

٧٢. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور
عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت-
٤٢٩هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي،
إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٢م
٧٣. في اللهجات العربية، د. أبراهيم
أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٤،
١٩٧٣م.

٧٤. القراءات القرآنية في ضوء علم
اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين،
مكتبة الخانجي - بالقاهرة ١٩٦٦هـ.

٧٥. الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن
عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد
السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي
بالقاهرة، ط ٣، ١٩٨٢م.

٧٦. الكشف عن حقائق غوامض

ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو
الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت-
٣٩٥هـ)، دار محمد علي بيضون للنشر -
بيروت، ط ١، ١٩٩٧م.

٦٥. صحيح البخاري: البخاري؛
محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق:
د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير،
الليامة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٧م.

٦٦. الصرف الوافي، د. هادي نهر، عالم
الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١٠م.

٦٧. ظاهرة الاعلال والإبدال في العربية
بين القدامى والمحدثين، د. محمد حماسة
عبد اللطيف، مجلة المجمع العلمي في
القاهرة، ج: ٤٦-٤٨، ١٩٨١

٦٨. ظواهر لغوية خاصة في اللغة العربية
ومشابهاتها في اللغة اليابانية. أشرف عبد
القادر الكريدي، المجلة العربية للنشر
العلمي، القاهرة، ع: ١٠، ٢٠١٩م..

٦٩. علم الاصوات، برتيل مالمبرج، د.
عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب -
القاهرة، ١٩٨٤م.

٧٠. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن



ط ١٩٨٨، ١ م.

٨٢. اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تشيم راين، ترجمة: د. عبد الكريم مجاهد، دار النشر والتوزيع الأردن، ط ٢٠٠٢، ١.

٨٣. اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية، ١٩٨٣. اللهجات العربية في القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي - بالقاهرة ١٩٦٦ هـ.

٨٤. لهجة قبيلة أسد، علي ناصر غالب، طباعه ونشر في دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية"، ط ١، ١٩٨٩ م.

٨٥. لهجة تيم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطليبي، في الجمهورية العراقية، ١٩٧٨ م..

٨٦. محاضرات في علم الاصوات، د. والي دادة عبد الحكيم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،

التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٤٠٧، ٢ هـ. ٧٧. الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود (ت - ٧٣٢ هـ)، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠ م.

٧٨. الباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت - ٦١٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط ١٩٩٥، ١ م.

٧٩. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت - ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

٨٠. لغة تيم دراسة تاريخية وصفية، الدكتور ضاحي عبد الباقي، القاهرة الهيئة العامة، ١٩٨٥ م.

٨١. اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع ومكتبة الكندي - الأردن،



٢٠١٤-٢٠١٥.

٨٧. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.

٨٨. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، مكتبة المتنبي القاهرة، (د، ت).

٨٩. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.

٩٠. المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ط ١، ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ.

٩١. المستدرك على الصحيحين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٩٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د، ت).

٩٣. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.

٩٤. معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.

٩٥. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٩ م.

٩٦. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت - ٧٩٠ هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم البناء، معهد البحوث



١٠٢. الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٥٤٦١هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط ١، ٢٠٠٠م.

١٠٣. نزهة الطرف في علم الصرف، احمد بن محمد الميداني، طبع بمطبعة الجوائب قسطنطينية، ط ١، ١٩٢٩م.

١٠٤. نشوء اللغة العربية ونموها واكتماها، انستاس ماري الكرمل، المطبعة العصرية، مصر، ١٩٣٨م.

١٠٥. النقد الصوتي عند الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ) في كتابه العين دراسة في المنهج والوظيفة، د. حيدر فخيري ميران، دار الصادق الثقافية، بغداد، ط ١، ٢٠٢٢م.

١٠٦. الهمز بين النحويين والقراء، مختار بزاوية، مجلة الحضارة الاسلامية، جامعة وهران، مج ١٩، ع: ٢، ٢٠١٨م.

١٠٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندايوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د، ت).

العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ٢٠٠٧م.

٩٧. المقتضب من كلام العرب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل ابن جني، مكتبة الثقافة الدنية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦م.

٩٨. الممتع في التصريف، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ). تحقيق الدكتور فخر الدين القباقوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.

٩٩. المنصف، ابن جني، دار إحياء التراث القديم، ط ١، ١٩٥٤م.

١٠٠. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

١٠١. منهجا الخليل وسيبويه في دراسة الاصوات و أثرهما في كتب أهل الأداء)، د. حيدر فخري ميران، دار الصادق، العراق، بغداد، ط ١، ٢٠٢٠م.

